الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

قسم علم النفس وعلوم التربية
شعبة علوم التربية

تخصص تربية خاصة

عنوان المذكرة:

الدمج المدرسي وعلاقته بالتكيف المدرسي لذوي الإعاقة السمعية (ضعاف السمع والصمم) من وجهة نظر المعلمين في المدارس الابتدائية.

-دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية
دائرة البـويرة، دائرة سور الغزلان-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: تربيـة خـاصة

إعداد الطالبتين:

*حـاج أعمـر سـارة.

*رهـوانـي مـروى.

تحت إشراف الدكتورة:

* ريـال فايـزة.

السنة الجامعية: 2023/2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira
Tandawit Akli Muḥend Ulḥaǧ - Tubirett

التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية

انا الممضي اسفله،

السيد(ة) حاج أعمر سارة الصفة: طالب (ماستر / دكتوراه)

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية: 104691957 والصادرة بتاريخ: 2023/02/13

المسجل(ة) بكلية / معهد علوم إجتماعية وانسانية قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص: تربية خاصة

والمكلف(ة) بإنجاز اعمال بحث(مذكرة. التخرج، مذكرة ماستر. مذكرة ماجستير. اطروحة دكتوراه).

عنوانها: الدمج المدرسي وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى ذوي الإعاقة السمعية (صعاف السمع والصم) من وجهة نظر المعلمين بالمدارس الابتدائية

أصرح بشرفي اني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2023/06/19

توقيع المعني(ة)

هيئة مراقبة السرقة العلمية:

البويرة في: 24/06/2023

النسبة: % 08

الامضاء

د. خالدي مصطفى

جامعة البويرة
نيابة العميد للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett

التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية

لانجاز بحث

انا الممضي أسفله،

السيد(ة) رحواني حورية الصفة: طالب (ماستر / دكتوراه)

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية: 100539152 والصادرة بتاريخ 2019/04/13 .

المسجل(ة) بكلية / معهد علوم الاقتصادية والإنسانية قسم علم النفس وعلوم التربية .

تخصص: تربية خاصة

والمكلف(ة) بإنجاز اعمال بحث(مذكرة. التخرج، مذكرة ماستر. مذكرة ماجستير. اطروحة دكتوراه).

عنوانها: الدمج المدرسي وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى ذوي الاعاقة السمعية (ضعاف السمع . الصم) من وجهة نظر المعلمين في المدارس الابتدائية .

أصرح بشرفي اني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2023/06/19 .

توقيع المعني(ة)

هيئة مراقبة السرقة العلمية:

النسبة: % 08

البويرة في 24/06/2023

الامضاء

جامعة البويرة
كلية العلوم الاجتماعية

شكـــر وتقديـــر

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة.

يسعدنا أن نتقدم بشكرنا وامتناننا الى الدكتورة **"ريـــال فايزة"** التي أشرفت على هذا العمل، كل التقدير لجهودها وتسهيلاتها ومرافقتها الطيبة المثمرة في هذا المسار.

وبأسمى حروف التقدير الى الأستاذ **"بن حامد لخضر"** الذي كان سندا وقائدا وموجها طيلة المسار الجامعي، كما يقودنا أيضا واجب الاعتراف بفضل أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية.

كما نتقدم بشكرنا أيضا للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة لتواجدهم في هذا العمل، وكذا الأساتذة محكمي أدوات البحث.

وأخيرا نشكر كل من مد لنا يد العون وأعاننا في هذا البحث نقول للجميع جزاكم الله عنا خير جزاء.

إهداء

الى اللذين قرن الله عبادته إياه بالإحسان اليهما

"أمي وأبي"

الى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع

"إخوتي وأخواتي"

الى ريحان حياتي ابن اختي "ريان"

الى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

سـارة

إهداء

الى والديّ الكريمين، براً بهما..

الى إخوتي سندي في الحياة..

الى كل أفراد عائلتي دون استثناء..

الى كل الأحبة والأصدقاء..

الى صناع الأمل، محاربي الفشل "الأطفال ذوي الهمم"

الى كل هؤلاء أهدي هذا العمل..

مـــــروى

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة العلاقة بين الدمج المدرسي والتكيف المدرسي لدى ذوي الإعاقة السمعية (ضعاف السمع، الصمم) من وجهة نظر المعلمين بالمدارس الإبتدائية العادية ببلديتي البويرة وسور الغزلان، حيث تم إستخدام المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياسي الدمج المدرسي والتكيف المدرسي على عينة قوامها (60) معلماً ومعلمة تم إختيارها بطريقة عشوائية، ولقد تمت المعالجة الإحصائية بإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss وهذا بإستخدام الأساليب المناسبة، حيث تم التوصل الى النتائج التالية:

1-توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الدمج المدرسي والتكيف المدرسي لدى ذوي الإعاقة السمعية (ضعاف السمع، الصمم) بالمدارس الإبتدائية.

2-لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدمج المدرسي لدى ذوي الإعاقة السمعية (ضعاف السمع، الصمم) بالمدارس الإبتدائية تعزى لعامل الجنس.

3-لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي لدى ذوي الإعاقة السمعية (ضعاف السمع، الصمم) بالمدارس الإبتدائية تعزى لعامل الجنس.

Abstract:

The current study aimed to know the relationship between school integration and school adaptation to people with hearing disabilities (hearing impairment, deaf) from the point of view of teachers in regular primary schools in the municipalities A sample of (60) male and female teachers was randomly chosen, and the statistical treatment was used by using the SPSS statistical program and this is using the appropriate methods, where the following results were reached:

1- There is a statistically indicative relationship between school integration and school adaptation to people with hearing disabilities (hearing impairment, deafness) in primary schools.

2- There are statistically significant differences in the school integration of people with hearing disabilities (hearing impairment, deaf) in primary schools that are due to the gender variable.

3- There are statistically significant differences in school adaptation to people with hearing disabilities (hearing impairment, deaf) in primary schools that are due to the gender variable.

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	–
إهداء	–
ملخص	–
فهرس المحتويات	–
مقدمة	أ–ب–ج
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العـام للدراسة	
1.اشكالية الدراسة	05
2.فرضياتها	08
3.أهميتها	09
4.أهدافها	09
5.تحديد المفاهيم اجرائيا	10
6.الدراسات السابقة	11
الفصل الثاني: الدمج المدرسي	
تمهيد	19
1.مفهومه	19
2.أهداف الدمج المدرسي للطفل المعوق سمعيا	20
3.مبادئه	21
4.أشكاله	22
5.شروطه	22
6.واقع تجربة الادماج المدرسي في الجزائر	23
7.عوامل نجاح الدمج المدرسي	24

8.ايجابياته وسلبياته	25
9.الصعوبات التي تواجهه	27
خلاصة الفصل	28
الفصل الثالث: التكيف المدرسي	
تمهيد	30
I.التكيف المدرسي	
1.مفهوم التكيف المدرسي	30
2.خصائصه	31
3.متطلباته	32
4.العوامل المؤثرة فيه	33
5.مظاهره	34
6.مشكلاته	35
خلاصة الفصل	36
الفصل الرابع: الإعاقة السمعية	
تمهيد	38
1.مفهوم الإعاقة السمعية	38
2.تصنيفها	40
3.مظاهر النمو عند الطفل المعاق سمعيا	41
4.خصائصه	42
5.طرق تواصل ذوي الإعاقة السمعية	43
6.قياس وتشخيص الإعاقة السمعية	44
7.أساليب الوقاية منها	45
خلاصة الفصل	46

الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
I.الدراسة الاستطلاعية	
1.1.أهدافها	49
2.1.نتائجها	49
3.1.الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة	50
II.الدراسة الأساسية	
1.2.المنهج المتبع	52
2.2.مجتمع وعينة الدراسة	52
3.2.أدواتها	53
4.2.حدودها	54
5.2.الأساليب الإحصائية للدراسة	54
الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	57
1-عرض ومناقشة النتائج	57
1.1.عرض ومناقشة نتائج الفرضية الاولى	57
2.1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	58
3.1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	59
استنتاج عام	61
خاتمة	62
قائمة المراجع	64
الملاحق	-

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	معامل الصدق التمييزي لمقياس الدمج المدرسي	50
02	معامل الصدق التمييزي لمقياس التكيف المدرسي	51
03	توزيع المعلمين بالمدارس الابتدائية وعدد التلاميذ المعاقين سمعيا (ضعاف السمع، الصمم) في كل ابتدائية	52
04	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	53
05	العلاقة بين الدمج المدرسي والتكيف المدرسي	57
06	نتائج الفروق ذات دلالة إحصائية في الدمج المدرسي تعزى لعامل الجنس	58
07	نتائج الفروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي تعزى لعامل الجنس	60

الرقم	العنوان
01	استمارة تحكيم الاستبيانين
03	قائمة الأساتذة المحكمين
04	استمارة الدمج المدرسي بعد التعديل
05	استمارة التكيف المدرسي بعد التعديل
08	نتائج المعالجة الاحصائية

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الجزائر من الدول الرائدة التي أولت عناية خاصة بالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك بالتصديق على المواثيق العالمية والدولية فيما يتعلق بحقوق المعاقين، حيث إهتمت منذ سنوات بميدان التربية الخاصة وعملت مؤسساتها وهيئاتها على تحقيق مبدأ أن الفرد المعاق له الحق في أن تشمله التربية والتعليم، وأن يحظى بالرعاية وبالخدمات التعليمية أو التأهيلية، التي تمكنه من الحياة بشكل طبيعي وفي حدود قدراته مع غير المعاقين.

تأخذ فئات ذوي الاحتياجات الخاصة حيزا كبيرا من الاهتمام لدى الدول وذلك لكونها بحاجة الى نظام رعاية وتأهيل وتعليم مكيف حسب احتياجات كل فئة، ولكون معظمها موردا بشريا ثريا قادرا على المشاركة بفاعلية تطور الدول والمجتمعات، ومن بين أهم هذه الفئات هم ذوي الاعاقة السمعية.

إذ تعد الإعاقة السمعية ظاهرة انسانية واجتماعية نظرا لتفاقمها في مختلف أنحاء العالم، وهي من أكثر الاعاقات التي تحتاج الى التعامل بطريقة صحيحة حتى يمكن التأقلم مع المجتمع ومع الحياة، فالمعاق لا يمثل عائق على مجتمعه بل مثله مثل أقرانه العاديين، إذا هو تلقى تربية خاصة تؤهله ليكون نافع لنفسه ولمجتمعه، والتخلي عن فكرة أنه معاق جسديا لأنه ليس بالضرورة معاق فكريا.

وبالرجوع الى واقع هذه الظاهرة يلاحظ بأن الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون تهميشا ملحوظا سواء كان هذا راجع من خلال ضعف بنية الاستقبال الخاصة بهم أو من جانب ندرة الاطر التربوية الداعمة لهم، مع وجود فروق فردية واضحة بينهم وبين أقرانهم العاديين، فإننا نستطيع القول بإن نظام العزل يعتبر نظاما سيئا له الكثير من السلبيات أهمها تغريب التلاميذ المعوقين، كما أن التعليم الذي يتلقونه لا يركز على القيم التي تحكم الفروق بين الناس، فإن هذا الامر يؤدي الى نمو الشعور بالضالة وعدم الأهمية، مما يؤثر في تنمية قدراتهم ويحد من تفاعلهم مع زملائهم ومع الحياة الاجتماعية العامة.

وصحيح أن مدارس ومعاهد التربية الخاصة قد وفرت لهؤلاء الطلاب الخدمات التعليمية المختلفة إلا أنها أخفقت في تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي لديهم.

وبالتالي نجد اليوم ومع التطورات المهمة في مجال تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة من أبرزها فك العزلة التربوية المتمثلة في المدارس الخاصة ما يسمى بحركة الدمج، وهي استراتيجية تقوم على اساس تعليم هؤلاء الاطفال مع اقرانهم العاديين في نفس الفصول داخل المدارس العادية دون فصل أو اقصاء، ويمثل اسلوب الدمج المدرسي هذا أحد أهم المفاهيم التربوية الحديثة، الأكثر إيجابية وفائدة لتعليم المعاقين سمعيا والارتقاء بهم اجتماعيا ونفسيا وحركيا ومعرفيا، ليخلصوا الى ضرورة التحول من عزل المعاقين في مؤسسات خاصة الى دمجهم مع أقرانهم العاديين في المؤسسات التعليمية.

ويأخذ الدمج اشكالا عدة تبدأ بالدمج الكلي حيث يتشارك المعاقين سمعيا والتلاميذ العاديين الفصل والبرنامج الدراسي، وهو الشكل الذي أثير حوله الكثير من الجدل والدمج الجزئي حيث تم استحداث فصول خاصة ملحقة بالمدارس العادية يتلقى فيها المعاقين سمعيا مادة دراسية واحدة على الاقل رفقة أقرانهم العاديين.

وإن الغالبية العظمى من المدرسين في التعليم العام احتضنوا عملية دمج التلاميذ المعاقين سمعيا بحيث كانت عملية التحول بالنسبة لهم سهلة، فوجود التلميذ المعوق في الفصل أصبح موقفا عاديا، إذ يجب التعامل معه كالتعامل مع أي موقف في الحياة المدرسية، وبشكل عام أكد الكثير من الباحثون الى أن وجود الأطفال المعاقين سمعيا مع العاديين يجعلهم يحصلون على خبرات شخصية واجتماعية الى جانب التعليم الأكاديمي.

والتكيف المدرسي وسط فعال لتجسيد استراتيجية الدمج بين المعاق سمعيا وزميله الطفل العادي، حيث يتمثل التكيف المدرسي بشكل عام في السير الحسن للعملية التعليمية بالنسبة للتلميذ واكسابه لها، والتكيف مع مختلف المواقف المدرسية، ولأن هذا الاخير مقترن بالمدرسة التي تعتبر من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بوظيفة تربوية من أجل تنمية وتطوير الأفراد وذلك من أجل انسابهم الخبرات والمعارف الضرورية التي تساعدهم وتمكنهم من التنافس وبناء مستقبل ناجح وتهيئهم لكي يستطيعوا التكيف مع المجتمع بمختلف مجالاته، لذلك يعتبر التكيف المدرسي أحد أهم العمليات الأساسية التي يسعى المعاق سمعيا من خلالها تلبية مطالبه وحاجاته التي تقوده الى النجاح. فإندماج المعاق سمعيا في المؤسسات التربوية له دور فعال وايجابي في التكيف مع البنية المدرسية العادية، ويتفق هذا ما ذهبت اليه دراسة "انجرمان ايمانولسن وآخرون، 1997" الى فاعلية أسلوب الدمج في تحسين السلوك التكيفي والمهارات الاجتماعية لدى هؤلاء المعاقين سمعيا، كما ساعد أسلوب الدمج ايضا في تحسين مفهومهم وتقديرهم لذواتهم ومستوى توافقهم الشخصي والاجتماعي.

لكن مظاهره تختلف بإختلاف المهارات التي يحظى بها وباختلاف قدراته ودعائمه النفسية، الأمر الذي يتطلب تقديم المساعدة والدعم النفسي الاجتماعي من أجل الوصول بهم الى تحقيق عملية الدمج وتكيفهم مدرسيا.

ولتحقيق هذه الغايات جاءت الدراسة الحالية للبحث في "العلاقة بين الدمج المدرسي والتكيف المدرسي لدى ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر المعلمين بالمدارس الابتدائية العادية"، حيث تضمنت الدراسة جانبين هما: الجانب النظري والجانب الميداني بمعدل ستة فصول، حيث يندرج ضمن الجانب النظري أربع فصول هي:

***الفصل الاول** : وجاء بعنوان الإطار العام للدراسة، ويتضمن اشكالية الدراسة وفرضياتها، أهميتها، أهدافها، بالإضافة الى تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة والدراسات السابقة المعتمدة.

***الفصل الثاني:** وجاء بعنوان الدمج المدرسي، حيث سيتم التعرف فيه بعد التمهيد الى، مفهومه، أهدافه، مبادئه، انماطه، شروطه، وواقع تجربته في الجزائر، صعوباته، إيجابياته وسلبياته، وعوامل نجاحه، وأخيرا خلاصة الفصل.

***الفصل الثالث:** وجاء بعنوان التكيف المدرسي حيث سيتم التعرف فيه بعد التمهيد الى مفهومه، خصائصه، متطلباته، العوامل المؤثرة فيه، مظاهره، ومشكلاته وأخيرا خلاصة الفصل.

***الفصل الرابع:** وجاء بعنوان الإعاقة السمعية حيث سيتم التعرف فيه بعد التمهيد الى مفهوم الإعاقة السمعية تصنيفها، مظاهر النمو عند الطفل المعاق سمعيا، وخصائصه، طرق تواصل ذوي الإعاقة السمعية، قياس وتشخيص الإعاقة السمعية، ومع التطرق الى أساليب الوقاية منها وأخيرا خلاصة الفصل.

أما الجانب التطبيقي يحتوي على:

***الفصل الخامس :** وجاء بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث سيتم التعرف فيه بالدراسة الاستطلاعية، أهدافها، نتائجها، والخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، ومن ثم الدراسة الأساسية تضمن المنهج المتبع، مجتمع وعينة الدراسة، أدواتها وحدود الدراسة. بالإضافة الى الأساليب الإحصائية للدراسة.

***الفصل السادس:** بعنوان عرض ومناقشة نتائج الدراسة، حيث تم التطرق فيه بعد التمهيد الى عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات من خلال المعالجة الإحصائية، وصولا الى الاستنتاج العام للدراسة وأخيرا الخاتمة والاقتراحات مع ذكر قائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول:

الإطار العـــام للدراسة

إشكالية الدراسة:

تعتبر المؤسسات التربوية بمثابة الأوساط والتنظيمات التي تسعى المجتمعات اليها كي تنقل من خلالها ثقافتها وتطور حضارتها وتحقق أهدافها وغاياتها التربوية ومن هذه المؤسسات "المدرسة"، حيث تعد الملجأ الثاني الذي يأوي اليه الطفل بعد البيت فبعد قضائه مرحلة الطفولة المبكرة بين احضان اسرته يأتي دور المؤسسة التربوية كفضاء تنمو فيها العلاقات بين التلاميذ والمعلمين، فالتلميذ هنا يندمج في محيط جديد وبالتالي يستطيع أن ينمي انشطته الفكرية والعلمية وتعلمه ان يكون فعالا ومستقلا بذاته.

ولأجل ذلك فقد اعطيت الأولوية للمدرسة في استثمار الطاقات البشرية، وذلك عن طريق ما تقوم به من تعليم الافراد مختلف المفاهيم والبرامج، واعتبرت أكبر جهاز انتاجي بحيث أصبح مفروضا عليها تحقيق التنمية تحت إطار الاهداف التربوية المسطرة من اجل تنمية المجتمع في الآجال المحددة وبأقل التكاليف.

حيث إن الموقف الراهن يميل الى الوصول لا الفصل بين عالم العاديين وغير العاديين، خاصة في الجانب التربوي فإن التربية اليوم تتبنى شعار مدرسة الجميع والدمج الشامل حيث يتمثل جوهر هذه المدرسة في توسيع مفهوم الصف العادي، هو تنويع عمليات التعليم فيه بحيث يصبح قادرا على تلبية الاحتياجات التعليمية لجميع التلاميذ بصرف النظر عن خصائصهم الفريدة والفروق الفردية **(اللالا وآخرون، 2011، ص40)**.

لذا شهدت السنوات الماضية اهتماما بليغا وتحولات جذرية في اتجاهات المجتمع نحو الإعاقة، بشأن أفضل السبل لتربية الافراد المعاقين وتعليمهم، ولعل اهم تلك التحولات تتمثل في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة ليحيوا حياة طبيعية كأقرانهم العاديين ليس فقط في اعطاء هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة حقوقها القانونية ولكن أيضا في درجة الايمان بما يمكن لكل هؤلاء الاطفال ووالديهم تحقيقه.

ففي القرن العشرون أصبح المجتمع ينظر لهؤلاء الاطفال على أنهم بإمكانهم أن يكونوا أطفالا قادرين على التعلم، وفي إطار تنظيم الحق في التعليم لدى هذه الفئة، نجد الجزائر وضعت العديد من التشريعات، منها الدستور الجزائري لسنة 2020 **(دستور 30 ديسمبر 2020)**. وكذلك القانون رقم 02-09 المتعلق بحماية الاشخاص المعوقين وترقيتهم وغيرها من القوانين الأخرى التي تسهر على تنظيم هذا الحق وكيفية التحاق هذه الفئة بالمدارس. قادرين أيضا على التفاعل بفاعلية مع أقرانهم العاديين والمشاركة بشكل أكبر في جميع مجالات الحياة **(القانون رقم 02-09)**.

وفي هذا الإطار تم عقد العديد من المؤتمرات الدولية مثل مؤتمر (سلامنكا) الذي عقد في سنة 1994 برعاية اليونيسكو، والذي تبنى التعليم الدمجي كاستراتيجية لتطوير التعليم للجميع، كما أكد المؤتمر على ضرورة وصول جميع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للمدارس العادية وأهمية الاستجابة لاحتياجات جميع هؤلاء

الاطفال على اختلافها من خلال استراتيجيات التعليم المتمركز حول الطفل، كذلك مؤتمر (داكار) سنة 2000، الذي ترتب عليه بيان عالمي حول التربية للجميع، فالعنصر البشري هو الاساس ويجب الاهتمام به من اجل مواكبة هذه التغيرات **(منصور، 2012، ص 302)**.

وتتعاظم أهمية هذا الأمر عند الحديث عن فئات ذوي الإعاقة السمعية، نظرا لأهمية حاسة السمع وما يسببه فقدانها من مشكلات التي تتراوح في شدتها من البسيط الى المتوسط وهو ما يسمى بالضعف السمعي، الى الشديد وهو ما يسمى بالصمم، فتجعله يعيش في عزلة عن الأفراد السامعين الذين لا يستطيعون فهمه، وهو مجتمع الأكثرية لافتقارهم اللغة المنطوقة كنتيجة للقصور الواضح الذي تسببه الإعاقة السمعية في المجال اللغوي، مما يخلق عائقا في تكيف الشخص مع بيئته ويؤثر بذلك على شخصية المعاق سمعيا، فالإعاقة السمعية تحد من عالم خبرة الفرد وتحرمه من بعض المصادر التي يكون من خلالها شخصيته وهذا من شأنه أن يجعل سلوكه جامدا ويواجه الكثير من مواقف الشعور بعدم الامان ومواقف الإحباط، مما يؤثر على شخصيته وسلوكياته وتجعله متميزا ببعض الخصائص التي تختلف في مجموعها عن اقرانه العاديين **(قوشم، 2004، ص 64)**.

وفي هذا السياق إهتمت العديد من الدراسات العربية والأجنبية بدراسة مشكلات المعاق سمعيا وجوانب مختلفة ومتعددة لشخصيته، كدراسة بوليت، Polat (2003)، ودراسة (أرنولد) أكدوا التأثير الكبير للإعاقة السمعية على شخصية الفرد وتكيفه النفسي والاجتماعي والانفعالي، اما دراسة ابراهيم الزريقات ومحمد الامام (2005) فقد اوضح من خلالها مشكلة الطلبة المعاقين سمعيا وعلاقتهما ببعض المتغيرات الناتج عن الإصابة بالإعاقة السمعية.

وبناءا على ما سبق إن تلك التحولات لم تأتي من الفراغ ولكنها جاءت محصلة لظهور فكرة الدمج بفضل الحركات الداعية للدفاع عن حقوق المعوقين والتشريعات والدراسات والبحوث العلمية والتقويمية والتجارب المشغولة بما يدعمها من نظريات علمية تربوية والنضج المهني للعاملين في ميدان التربية الخاصة، وتشكل استراتيجية الدمج احدى اهم الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة حيث ان تعليمهم مع الاطفال العاديين له فوائد كبيرة من الناحية الأكاديمية والاجتماعية مقارنة بتعليمهم في فصول منعزلة **(الخطيب، 2010)**.

وهناك العديد من الدراسات التي توصلت نتائجها الى اتباع استراتيجية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة داخل المدارس العادية مع اقرانهم العاديين لها انعكاسات ايجابية على جوانب متعددة في حياة هؤلاء الأطفال، ومن هذه الدراسات دراسة كل من امين بخش (2001)، سحر الخرمشي (2003)، جمال الخطيب (2004)، عبد الرقيب البحيري (2005)، ناصر الموسى وآخرون (2006)، حيث أن هذا الاجراء من شأنه يساعد التلاميذ المعاقين على الدمج المدرسي.

إذ جاء الدمج المدرسي كنوع من التداخلات التربوية الداعمة والفاعلية للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة وبالتالي فالدمج المدرسي يعد السلاح الضروري لهذه الفئة، كما تعد فئة المعاقون سمعيا من الفئات التي ينادي بدمجها في المدارس العادية، بل يرى البعض أنها من أكثر الفئات التي يمكن ان تدمج بالمدرسة العادية إذ ما تم الاعداد والتخطيط بشكل مدروس وإعداد الطفل المعاق سمعيا والبيئة المدرسية التي سيدمج فيها، فهو يعني الحاق الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة بالطلبة العاديين في المدارس العادية مع تزويده بالحاجات والمواد اللازمة التي تساعده على التكيف والتعلم والبقاء أطول وقت ممكن في الصف العادي **(خليل، 2016)**، كونه يسهم إسهاما كبيرا في تطوير الكثير من الجوانب الاجتماعية والنفسية واللغوية لديهم حيث يعمل تواجد طفل معاق سمعيا في المدرسة على زيادة فرص اكساب الخبرات والمهارات المعرفية مع الطلاب العاديين وتطوير مهاراته الأكاديمية، مما ينعكس ايجابيا على تحصيله الدراسي.

وفي إطار إبراز أهمية الادماج المدرسي لذوي الإعاقة السمعية اقيمت مجموعة من الدراسات منها: كدراسة إنجرمان إيمانولسن وآخرون (1997) موضوعها دمج الاطفال المعوقين سمعيا في المدارس العادية للتعرف على أثر الدمج على الجوانب الاجتماعية والنفسية والسلوكية لدى هؤلاء الاطفال وأكدت نتائج الدراسة على فاعلية اسلوب الدمج في مستوى توافقهم الشخصي والاجتماعي. وهذا حسب ما أكدته السيدة (لركش Larkeche) المسؤولة عن عملية الادماج المدرسي بمديرية النشاط الاجتماعي لولاية الجزائر العاصمة في مداخلتها أثناء الملتقى الوطني حول الإدماج المدرسي للمعاقين حسيا بالجزائر العاصمة أفريل 2003. وتبقى عملية الادماج المدرسي متحفظة حسب كل حالة خاصة وهي ليست بالضرورة متطورة وناجحة ويمكن أن تفشل في مرحلة ما، لذا ينبغي الاستعداد لهذا الفشل واخذ الاحتياطات اللازمة وايجاد الحلول المناسبة لعلاج اي خلل طارئ **(دليل منهجي، 2002، ص 7)**.

إلا أن التكيف المدرسي الجيد يمثل مؤشرا ايجابيا او دافعا قويا يدفع تلاميذ ذوي الإعاقة السمعية للاندماج المدرسي والذي يعد موضوعا يضم الى سيكولوجية الإعاقة السمعية وبيداغوجيتها.

فالتكيف المدرسي محصلة لتفاعل عدد من العوامل منها ميول الفرد ونضج اهدافه واتجاهاته نحو التعلم المدرسي واتجاهاته نحو المواد المدرسية وعلاقته برفقائه ومعلميه ومستوى طموحه، ولا يقاس تكيف التلميذ بصدى خلوه من المشكلات بل بقدرته على مواجهة المشكلات وحلها حلولا ايجابية تساعد على تكيفه مع نفسه ومحيطه المدرسي (جبريل، 1983)، كما أكدت دراسة هيرشيفيليبس واخرون، Hersheyphillps (1996)، على أن اتباع اسلوب الدمج بين الاطفال العاديين والمعاقين سمعيا من خلال الأنشطة الاجتماعية التي تساعد على تنمية قدرة هؤلاء الاطفال على التعامل بصورة طبيعية مع اقرانهم من الاطفال العاديين يعد من افضل الاساليب التي يمكن

استخدامها في تنمية هؤلاء الاطفال على التكيف وتكوين مفهوم ذات ايجابي لديهم. كما أكدت دراسة سعاد ابراهيم (2003/2002) على أن الدمج المدرسي للمعاقين سمعيا في المؤسسات التربوية له دور فعال وايجابي في التكيف مع البنية المدرسية العادية عكس الاطفال المعاقين غير المدمجين.

لكن عادة ما يمثل التكيف المدرسي مكسبا صعبا لذوي الإعاقة السمعية ويعانون من سوء في التوافق الاجتماعي والتكيف المدرسي مما يؤدي بهم الى عدم الاستقرار وسوء تكيفهم، فمن الطبيعي أن تؤثر الإعاقة السمعية على سمات الطفل المعاق في نوع ودرجة الإعاقة وفي جنس المعاق، بإعتبار أن الاناث أكثر حساسية وحرج من الذكور والذي من شأنه أن يؤدي الى ظهور السلوكات اللاتكيفية، ويفقد كل العلاقات التفاعلية خلال الحصة الدراسية وتبدو عليه اعراض سلوكية دراسية سلبية، وفي هذا السياق هناك عدة دراسات اشارت إلى السلوكات غير التكيفية لدى المعاقين سمعيا كدراسة جفال (1994) أكدت ان الانسحاب والسلوك الموجه نحو الخارج هما ابرز ابعاد السلوك غير التكيفي أو المشكلة السلوكية التي تتميز بين الافراد المعوقين سمعيا والأفراد السامعين. **(الجوالدة، 2012، ص 69)**.

إذ يعد التكيف المدرسي والدمج المدرسي من أهم المكاسب التربوية التي يمكن لصاحب الإعاقة السمعية أن يعزز بها قدرته على تجاوز مشكلة الإعاقة وما يصاحبها وهذا ما ادى الى بنا الى إجراء هذه الدراسة انطلاقا من عدة تساؤلات تمركزت حول البحث في العلاقة السببية في كل من الدمج المدرسي والتكيف المدرسي، وأيضا رصد بعض الجوانب الإيجابية والسلبية على حد سواء لهذه السياسة التربوية القائمة على عدم عزل الاطفال المعاقين سمعيا من خلال الواقع الميداني، الأمر الذي قاد في الاخير الى تحديد وصياغة اشكالية البحث الحالي ومحاولة الإجابة عن التساؤلات الاتية:

1-هل توجد علاقة ارتباطية بين الدمج المدرسي والتكيف المدرسي لدى ذوي الإعاقة السمعية (ضعاف السمع، الصمم) في المدارس الابتدائية؟

2-هل توجد فروق في الدمج المدرسي تعزى لعامل الجنس لدى ذوي الإعاقة السمعية (ضعاف السمع، الصمم) في المدارس الابتدائية؟

3-هل توجد فروق في التكيف المدرسي تعزى لعامل الجنس لدى ذوي الإعاقة السمعية (ضعاف السمع، الصمم) في المدارس الابتدائية؟

2/-فرضيات الدراسة:

1-توجد علاقة ارتباطية بين الدمج المدرسي والتكيف المدرسي لدى ذوي الإعاقة السمعية (ضعاف السمع، الصمم) في المدارس الابتدائية.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدمج المدرسي تعزى لعامل الجنس لدى ذوي الإعاقة السمعية (ضعاف السمع، الصمم) في المدارس الابتدائية.

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي تعزى لعامل الجنس لدى ذوي الإعاقة السمعية (ضعاف السمع، الصمم) في المدارس الابتدائية.

3/-أهمية الدراسة:

- تتجلى أهمية هذه الدراسة في عدد من النقاط اهمها:

*تمس جانب مهم من المجتمع وهم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ونخص بالذكر هنا المعاقين سمعيا.

*مساعدة المشرفين والمكلفين بفئة المعاقين سمعيا والوقوف على معرفة حقيقة الادماج المدرسي وما مدى تكيفهم في المدارس العادية، وبالتالي إمكانية وضع برامج علاجية تراعي ما توصلت اليه هذه الدراسات مستقبلا.

*خلق نوع من الاهتمام والتقدير والاعتزاز بالذات لدى الطفل المعاق سمعيا.

*المساهمة في زيادة الوعي لدى مختلف شرائح المجتمع وإشباعا للفضول العلمي وتشجيعا للممارسة البحثية الموضوعية.

*تساهم نتائج هذه الدراسة في تسهيل تعليم ذوي الإعاقة السمعية من خلال الوقوف على كشف اتجاهات المعلمين في المدارس الابتدائية.

*الرغبة بالعمل في الميدان التطبيقي واختبار الفرضيات ميدانيا.

*أما من الناحية التطبيقية فتكمن في تدعيم الحلول المناسبة لعملية الدمج والتكيف في المدارس العادية لفئات المعاقين سمعيا.

4/-أهداف الدراسة:

تتعدد قيمة البحث العلمي بقيمة ما يصبو له من أهداف، وقد هدفنا بدراستنا هذه الى:

*الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين الدمج المدرسي والتكيف المدرسي لدى ذوي الإعاقة السمعية (ضعاف السمع، الصمم) في المدارس الابتدائية.

*التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدمج المدرسي تعزى لعامل الجنس لدى ذوي الإعاقة السمعية (ضعاف السمع، الصمم) في المدارس الابتدائية.

*التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي تعزى لعامل الجنس لدى ذوي الإعاقة السمعية (ضعاف السمع، الصمم) في المدارس الابتدائية.

5/-تحديد المفاهيم إجرائيا:

1/-الدمج المدرسي:

أ-اصطلاحا:

يعرفه سعيد حسين العزة على انه "برنامج يسعى الى وضع الطفل غير العادي مع العاديين لبعض الوقت وفي بعض المواد الدراسية التي يجاريها، أو يستفيد منها وفقا لطبيعة إعاقته ومستواها وشدتها، مع تكييف غرف الصف بحيث تحتوي على العناصر التي تساعده على التعلم بهدف أن يشعر الطفل بأنه عادي لا يختلف عن الاطفال العاديين" **(العزة، 2008، ص 19)**.

ويعرفه الظاهري بأنه "اتاحة الفرص للأطفال المعاقين للانخراط في نظام التعليم الخاص كإجراء للتأكد من مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم، ويهدف الدمج بشكل عام الى مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة بالطفل المعاق ضمن إطار المدرسة العادية ووفقا لأساليب ومناهج ووسائل دراسية تعليمية، ويشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص" **(الظاهري، 2016، ص 171)**.

ب-التعريف الاجرائي:

هو ما ينتج من اتصال وتفاعل نتيجة عملية وضع التلاميذ المعاقين سمعيا (ضعاف السمع والصمم) مع أقرانهم من السالمين سمعيا في مدرسة واحدة وقسم واحد، بحيث يدرسهم معلم واحد تلقى تكوينا خاصا بالتلاميذ الاسوياء السالمين وفق البرنامج الدراسي العادي المقرر من طرف وزارة التربية الوطنية، ويخضعون لنفس بيداغوجية التعليم وطرائق التقويم لمردودهم الدراسي.

ويقاس الدمج المدرسي اجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المعلمين من خلال اجابتهم في مقياس الدمج المدرسي -الهنيني- عام 1989م.

2/-التكيف المدرسي:

أ-اصطلاحا:

هو تفاعل التلميذ مع مواقف تربوية ومحصلة لتفاعل عدد من العوامل منها ميول التلميذ ونضج أهدافه واتجاهاته نحو المواد الدراسية وعلاقته برفقائه ومعلميه، ولا يقاس التلميذ بمدى خلوه من المشاكل بل بمدى قدرته على مواجهة هذه المشاكل وحلها حلا ايجابيا يساعده على التكيف مع نفسه ومع محيطه المدرسي **(الرفاعي، 1997، ص 89)**.

كما يعرف التكيف المدرسي أيضا بأنه "تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي والعقلي والجسمي، كما يكون التلميذ مواظبا على الحضور الفعال ويكون متقدما في دراسته ويكتسب الصداقات في بيئته المدرسية الجديدة عن طريق التعاون واللعب والمعاملة الحسنة (**عطية، 2001، ص 23**).

ب-التعريف الاجرائي:

يقصد بالتكيف المدرسي في هذه الدراسة حالة تلاؤم التلميذ المعاق سمعيا (ضعاف السمع والصمم) بما له من خصائص واحتياجات وقدرات وميول مع البيئة المدرسية، بما تحتويه من نظام ومهام وأنشطة دراسية وعلاقات مع المعلمين والزملاء، ويظهر في شكل سلوكات اجتماعية مقبولة وميل نحو التفاعل وتكوين روابط داخل المؤسسة التعليمية واتجاهات ايجابية نحو ما تحتويه المدرسة من متغيرات، والشعور بالقدرة على تلبية متطلباتها من مهام دراسية والخضوع لنظامها الداخلي.

ويقاس التكيف المدرسي إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المعلمين من خلال اجابتهم في مقياس التكيف المدرسي ل-فيصل نواف عبد الله-عام 1978 م.

6/-الدراسات السابقة:

أ/-الدراسات العربية:

1/-دراسة الحرمشي سحر (1995): بالمملكة العربية السعودية حول "تأثير الدمج في الجانب اللغوي ومفهوم الذات والسلوك التكيفي للمعاقين سمعيا، حيث اختارت (39) طفلا من ذوي الحاجات الخاصة البسيطة من اطفال مؤسسات التربية الخاصة المعزولين في رياض اطفال خاصة بهم، وأطفال في تطبيق نظام الدمج.

وقد اشارت نتائج الدراسة الى تحسن ملحوظ في كل من المهارات اللغوية والسلوك التكيفي ومفهوم الذات لدى اطفال الدمج المعوقين سمعيا مع اقرانهم العاديين، من خلال الاساليب المختلفة التي ساعدت في تنمية قدراتهم على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الاخرين من العاديين.

2/-دراسة ايمان فؤاد محمد كاشف (2001): حول "فاعلية برنامج للأنشطة المدرسية في دمج الاطفال المعاقين (عقليا- سمعيا) مع الاطفال العاديين"، قامت الباحثة بإجرائها على عينه قوامها (40) تلميذ منهم (10) تلاميذ معاقين عقليا، و(10) تلاميذ معاقين سمعيا، و(20) تلميذ عادي تتراوح اعمارهم بين (7-11) سنة، وعينة 25 معلم ومعلمة، باعتمادها المنهج التجريبي بهدف اظهار اهمية الأنشطة المدرسية كمدخل تربوي لإنجاح نظام الدمج بين المعاقين والعاديين مع تحديد أثره على تحسين السلوك التكيفي للطفل المعاق عقليا وسمعيا، حيث توصلت الباحثة الى أنّ البرنامج يعزز فكرة الدمج بين المعاقين والاسوياء كما يؤثر الدمج ايجابيا على تحسين السلوك التكيفي للمعاقين وينمي العديد من السلوكيات الايجابية.

3/-دراسة سعاد ابراهيم (2003/2002): رسالة الماجستير في الارطوفونيا جامعة الاغواط: حول "ادماج الطفل المعاق سمعيا بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي"، قامت الباحثة بإجرائها على عينة قوامها (06) تلاميذ مصابين بفقدان سمعي، (03) منهم مدمجين دمجا جزئيا بالمدرسة العادية، و(03) يدرسون بمدرسة صغار الصم والبكم منهم بين (10-14) سنة، ودرجة فقدانهم السمعي بين المتوسط والعميق حيث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لملاءمته لمعالجة الموضوع، وقد تم اجراء الدراسة بولاية الأغواط بالمدرسة الابتدائية 5 جويلية، ومدرسة صغار الصم والبكم -وراي ناصر-، وتوصلت الباحثة الى أن:

* الادماج المدرسي يخفف من سلوكيات وانفعالاته السلبية كالعدوانية والانطواء.

* أن مدى التكيف المدرسي يختلف باختلاف درجة الإعاقة السمعية.

* أن الطفل المعاق سمعيا والمدمج يظهر نضجا عاطفيا واجتماعيا نحو الاخرين عكس المعاق سمعيا غير المدمج.

4/-دراسة ركاب انيسة (2006/2005): حول "ادماج الاطفال الصم في المدارس العادية"، كانت عينة الدراسة مكونة من التلاميذ الصم المدمجين وغير المدمجين والتلاميذ العاديين، كما اعتمدت الباحثة على أولياء التلاميذ الصم المدمجين وغير المدمجين ومعلميهم بعينة قوامها (110) مبحوث ومبحوثة، واظهرت نتائج هذه الدراسة بأن الأصم المدمج بالمدارس العادية استطاع أن يحقق درجة من الاندماج الاجتماعي مع التلاميذ الأسوياء، وذلك من خلال اكتسابه لمهارة مشاركة العاديين في مجموعة اللعب في ساحة المدرسة وهذا ما يفيد بتحقيق الفرضية الاولى، أما فيما يتعلق بالفرضية الثانية فتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق بين مجموعة الدمج ومجموعة العزل فيما يخص المهارات الاجتماعية أو بعض السلوكيات الاجتماعية، أما فيما يتعلق بالفرضية الثالثة التي تعتقد أن تمدرس الطفل الأصم يؤثر على اندماجه الاجتماعي خارج المدرسة، لأن المدرسة تعتبر مجتمعا صغيرا مما يجعل الاندماج فيها خطوة لتحقيق الاندماج العام. وكما توصلت هذه الدراسة الى نتيجة أخرى هامة وهي أن الأصم يتحدى إعاقته بكسر حاجز العزلة الخروج إلى الشارع والتفاعل مع الآخرين إذ يفضلون هؤلاء الأطفال الخروج إلى الشارع وذلك برغم فقدانه لطريقة التواصل العادية بينه وبين مجتمع العاديين.

5/-دراسة الدبابنة وسهى الحسن (2009): حول "وجهة نظر معلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية نحو عملية تعليم هؤلاء الطلبة في المدارس العادية"، ضمن مسار الدمج الشامل في الأردن إضافة إلى تحديد الفروق في وجهات النظر تبعا لمتغير نوع المدرسة ومستوى الصف ومكان التدريس والمؤهل العلمي، وقد تكونت عينة الدراسة من معلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية من الصف الثاني الأساسي وحتى المرحلة الثانوية والبالغ عددهم (150) معلما. ولتحقيق أهداف الدراسة صورت الباحثتان استبانة مكونة من (48) فقرة. وأظهرت النتائج أن وجهات النظر

كانت إيجابية على (8) فقرات ومحايدة على (37) وسلبية على (3) فقرات. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\propto$=0.05) تبعا لمتغير نوع المدرسة ولمتغير المرحلة الدراسية لصالح ومعلمي لمرحلة الأساسية، ولمتغير المؤهل العلمي للمعلمين لصالح المعلمين الحاصلين على مؤهلات علمية أخرى لا ترتبط بتخصص التربية الخاصة، ولم تظهر النتائج فروقا دالة إحصائيا تبعا لمتغير إدراكات المعلمين للنجاح في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة السمعية.

6/-دراسة اريج عقاب احمد عبد الفتاح (2018): حول "اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم في مدارس محافظة سلفيت الحكومية"، والتي هدفت الى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم في مدارس محافظة سلفيت الحكومية، ومعرفة مدى تقبلهم لعملية الدمج في ضوء بعض المتغيرات (الجنس والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والحالة الاجتماعية ووجود طالب ذو إعاقة داخل أسرة المعلم)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت بتطوير استبانة اشتملت على (45) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وطبقت الدراسة على عينة طبقية عشوائية بلغت (200) معلم ومعلمة مثلت نسبته (52.3%) من مجتمع الدراسة البالغ (382) من معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها في مدارس محافظة سلفيت الحكومية، وتوصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لاستجابات المعلمين عن جميع فقرات الاستبانة إيجابية، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين عن هذه الفقرات (66.4%)، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات المعلمين ودمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم.

7/-حورية مرصالي وخيرة داودي (2020): حول "اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الابتدائية"، والتي هدفت الى معرفة اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الابتدائية بولاية الجلفة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثتين المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (39) معلم ومعلمة، وتوصلت الدراسة الى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة وفقا لمتغير الجنس.

8/-موساوي سعاد وبوخرص ليديا (2022): حول تأثير الخدمات الصحية والنفسية المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية على تكيفهم المدرسي"، حيث هدفت الدراسة الى التعرف على أثر الخدمات الصحية والنفسية المقدمة للتلميذ المعاق سمعيا وأثرها على تكيفهم المدرسي، حيث تكون مجتمع الدراسة من (32) تلميذا وتلميذة معاق سمعيا بولاية ادرار، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثتين المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن هناك فروق دالة احصائيا في التكيف المدرسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

ب/-الدراسات الأجنبية:

1/-دراسة أرنولد وأتكسن (1991) Arnold and Atksne في بريطانيا حول "التوافق الاجتماعي والعاطفي للأطفال المعوقين سمعيا في المدارس الابتدائية". على عينة قوامها (46) طفلا من المعوقين سمعيا (صم وضعاف السمع) الى جانب المجموعة الضابطة وتراوحت اعمار افراد العينة ما بين (6-10) سنوات باستخدام عدة ادوات منها: دليل التوافق الاجتماعي لسلوك الاطفال. بهدف دراسة التكيف الاجتماعي والانفعالي لدى الاطفال المعوقين سمعيا في المدارس الابتدائية كان من اهم النتائج التي توصلت اليه هذه الدراسة: أنه رغم ارتفاع معدل سوء التكيف الاجتماعي والانفعالي لدى ذوي الإعاقة الا انه لم يكن أكثر سوءا من العاديين وكذلك من نتائجها وجود تأثير كبير للإعاقة على التكيف الاجتماعي والانفعالي لدى الاطفال ذوي الإعاقة السمعية مما ينعكس على الطفل نحو الاخرين.

كما اشارت النتائج الى وجود علاقة موجبة بين التكيف لدى الاطفال المعاقين وتفهم الآباء لأبنائهم المعاقين سمعيا وحثهم على الاندماج اجتماعيا مع الآخرين، وأن مشكلات ذوي الإعاقة السمعية ذات طبيعة اجتماعية أكثر منها انفعالية وأنه يمكن التغلب عليها بتفهم الآباء والمدرسين لطبيعة الإعاقة وتأثيرها على شخصيه المعاق.

2/-دراسة هيرشيفيلبس وآخرون (1996) Hershey Phillips and Al حول "اساليب واستراتيجيات التكيف لدى الاطفال المعوقين سمعيا القابلين للتعلم"، حيث قام الباحثون باستعراض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت افضل الاساليب والطرائق التي تتيح للأطفال المعوقين سمعيا فرصا افضل للتكيف الشخصي والاجتماعي، وقد اكدت نتائج هذه الدراسات والبحوث على أن اتباع اسلوب الدمج بين الاطفال العاديين والمعاقين سمعيا من خلال الأنشطة الاجتماعية والرياضية والترويجية التي تساعد على تنمية قدرة هؤلاء الاطفال على التعامل بصورة طبيعية مع اقرانهم من الاطفال العاديين يعد من افضل الاساليب التي يمكن استخدامها في تنمية هؤلاء الاطفال على تكوين مفهوم ذات ايجابي لديهم.

3/-دراسة أنجرمان ايمانولوسن Ingemar Emanuelsson (1997) حول "دمج المعوقين سمعيا في المدارس العادية بالسويد" على عينة قوامها (116) من تلاميذ الصف السادس و(123) من تلاميذ الصف الثالث، بهدف اتاحة فرص متكافئة ومتساوية امام التلاميذ المعوقين سمعيا القابلين للتعلم للالتحاق بالمدارس العادية والتعرف على أثر الدمج على مفهوم الذات والجوانب الاجتماعية والنفسية والسلوكية لدى هؤلاء الاطفال وأكدت نتائج الدراسة على فاعلية أسلوب الدمج في تحسين السلوك التكيفي والمهارات الاجتماعية لدى هؤلاء التلاميذ كما ساعد اسلوب الدمج ايضا على تحسين مفهومهم وتقديرهم لذواتهم هو مستوى توافقهم الشخصي والاجتماعي.

4/-دراسة اندرسون وآخرون (2000) حول "الكفاءة الاجتماعية (السلوك الاجتماعي الإيجابي والمبادئ الاجتماعية)، والمشكلات السلوكية لدى المعاقين سمعيا وذلك على عينة تكونت من مجموعتين: المجموعة الأولى تكونت من 57 طفل معاق سمعيا، ثم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات: الأولى فقد سمعي تام، متوسط، بسيط. ومجموعة العاديين تكونت من 214 طفل عادي السمع، استخدموا كمجموعة مقارنة توصلت الدراسة إلى أنه توجد اختلافات بسيطة بين المجموعتين، فيما عدا أن الأطفال المعاقين سمعيا أظهروا مبادئ اجتماعية أقل طبقا لتقرير الوالدين، ولا توجد علاقة بين الكفاءة الاجتماعية ودرجة الفقدان السمعي والوضع الدراسي، وأن المعاقين سمعيا لا يقل في درجة تكيفهم عن أقرانهم العاديين.

5/-دراسة Luckner et Muir (2002) حول "أبرز العوامل التي تسهم في نجاح الطلبة الصم في المرحلة الابتدائية في المدارس العادية"، على عينة قوامها (20) تلميذا أصم نجحوا في مسار التعليم العام، وأشارت النتائج الى ان من أبرز عوامل نجاح أولئك التلاميذ تمثلت في التلميذ نفسه، ودعم المعلمين، واولياء الأمور، ووجود لغة الإشارة، والمزج بين لغة الإشارة والشفوية اثناء تعليمهم، كما اشارت النتائج أيضا الى الحاجة الكبيرة جدا للتركيز على مؤهلات المعلمين ومواقفهم من عملية الدمج، والطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، ومحتوى المنهاج.

6/-دراسة Keilmann (2007) التي تهدف الى تقييم النواحي النفسية والجسدية للطلبة ذوي الإعاقة السمعية في العمر (6-11 سنة)، متضمنة (70) طالبا و(61) طالبة ذوي اعاقة سمعية منهم (78) ملتحقين في مدارس الصم، و(53) ملتحقين في مدارس الدمج. واظهرت النتائج ان الاطفال الملتحقين في مدارس الصم يجدون أنفسهم اقل قبولا مقارنة بأقرانهم في مدارس الدمج واظهروا ثقة وتأكيدا للذات بدرجة اقل وكذلك اظهروا درجة اقل في مجال القدرة على تكوين صداقات كما كانوا أكثر قلقا وبالمقابل اظهر (54) من الاطفال المدمجون ثقة بالذات اعلى في الصفوف الأعلى.

7/-دراسة هادجيكاكو وبيترايدو وستايلانو (2008) حول وجهات نظر معلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية وأولياء أمورهم والطلبة أنفسهم في المدارس العادية ومدارس التربية الخاصة، نحو تعلم هؤلاء الطلبة في المدارس العادية وكذلك توجههم نحو استخدام التواصل الشفوي السمعي، ووجهات نظرهم نحو الدمج الأكاديمي والاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من (69) طالباً ذوي إعاقة سمعية في المرحلة الثانوية، بلغ عدد أسرهم (61) أسرة، مثلها بلغ عدد معلميهم (367) معلما، و (34) مدير مدرسة. وقد أظهرت النتائج أن مهارات التواصل الشفوي السمعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية ترتبط بشكل إيجابي مع وجهات نظر المعلمين الإيجابية نحو الدمج الأكاديمي والاجتماعي، وأن نجاح الدمج الأكاديمي يرتبط بمدى توافر عدد من المصادر من أبرزها تدريب المعلمين أثناء

الخدمة واستخدام أسلوب تعليم الأقران لتدريب هؤلاء الطلبة على المهارات الأكاديمية والاجتماعية اللازمة، وتكييف الصف العادي.

-التعليق عن الدراسات السابقة:

أ/-من حيث الموضوع: من خلال عرض الدراسات السابقة نلاحظ انها تطرقت الى موضوع الدراسة من عدة جوانب والتي لها علاقة بموضوع دراستنا الحالية، من حيث تناول موضوع "الدمج المدرسي والتكيف المدرسي".

ب/-من حيث الأهداف: لقد تباينت الدراسات السابقة الخاصة بالدمج المدرسي والتكيف المدرسي في اهدافها حيث كانت تهدف بعض الدراسات مثل دراسة (الحرمشي سحر، 1995)، (ايمان فؤاد محمد كاشف، 2001)، (سعاد إبراهيم، 2003/2002)، (ركاب أنيسة، 2006/2005)، (الدبابنة وسهى الحسن، 2009)، (اريج عقاب احمد عبد الفتاح، 2018)، ودراسة (هادجيكاكو وبيترايدو وستايلالنو، 2008) الى معرفة العلاقة بين الدمج والتكيف المدرسي للمعاقين سمعيا، ومعرفة وجهة نظر معلميهم حول دمجهم في المدارس العادية مع أقرانهم العاديين.

وكدراسة (اندرسون وآخرون، 2000)، (Keilmann، 2007) هدفت الى استظهار السلوك التكيفي والغير التكيفي للمعاقين سمعيا ومشكلاتهم السلوكية.

كما هدفت أيضا دراسة كل من (أرنولد واتكسن، 1991)، (هيرشيفيلبس وآخرون، 1996)، (انجرمان ايمانولوسن، 1997)، (Luckner et Muir، 2002) الى تبيان التوافق الاجتماعي للأطفال المعوقين سمعيا في المدارس الابتدائية، واستعراض أساليب واستراتيجيات التكيف لدى المعوقين سمعيا، كما أن الدمج يساعد أيضا على تحسين مفهومهم وتقديرهم لذواتهم.

اما دراسة (حورية مرصالي وخيرة داودي، 2020) ودراسة (موساوي سعاد وبوخرص ليديا، 2022) هدفت الى معرفة الفروق بين الجنسين في الدمج المدرسي والتكيف المدرسي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين في المدارس الابتدائية.

ج/-من حيث المنهج: اعتمدت اغلب الدراسات المنهج الوصفي، ومنها من اعتمدت على المنهج التجريبي وهذا راجع الى هدف كل دراسة وطبيعة موضوعها، بينما تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي.

د/-من حيث عينات الدراسة: تناولت الدراسات السابقة مجموعة من التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية تتراوح اعمارهم بين 6 الى 14 سنة، وهناك دراسات مقارنة اخذت عينات من تلاميذ ذوي الإعاقة السمعية المدمجين بالمدارس العادية وغير المدمجين بمؤسسات التربية الخاصة، شملت اغلب الدراسات الجنسين فكانت متضمنة الذكور والاناث وإن كانت بأعداد مختلفة إلا أنها شملت الجنسين. كدراسة (الحرمشي سحر، 1995)، (ايمان فؤاد محمد كاشف،

2001)، سعاد إبراهيم (2003/2002)، وكذلك دراسة (ركاب انيسة، 2006/2005)، ودراسة (أنجرمان ايمانولوسن، 1997). والدراسة الحالية تبنت عينة معلمي المدارس الابتدائية فقط.

هـ/-من حيث أدوات الدراسة: وظفت الدراسات السابقة الاستبيانات، المقاييس، المقابلات والملاحظة، والدراسة الحالية تبنت الاستبيان أيضا كأداة لجمع البيانات من أفراد عينتها.

و/-من حيث نتائج الدراسة: توصلت كل نتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها الى ان وجود علاقات دالة احصائيا بين المتغيرات أو الجنسين وقد اكدت الاثر الايجابي للدمج في تعليم التلاميذ المعاقين سمعيا وتعزيز السلوك التكيفي المدرسي للمعاق سمعيا.

تشكل هذه الدراسات مؤشرات نعتبرها أرضية لفرضيات دراستنا الحالية بالإضافة الى الجانب النظري.

-أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

*بناء الإطار النظري للدراسة.

*بناء الأداة المناسبة والأساليب الإحصائية.

*اختيار المنهج المناسب للدراسة المتمثل في المنهج الوصفي.

*تحديد متغيرات الدراسة.

أخيرا تبقى هذه الدراسات سندا معرفيا ومنهجيا لدراستنا الحالية، سواء من ناحية الأهداف أو من ناحية النتائج المتحصل عليها. فقد خدمت دراستنا الحالية ولو بالقليل رغم الاختلافات الموجودة بين الدراسات السابقة ودراستنا الحالية المتمثلة في "الدمج المدرسي وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى ذوي الإعاقة السمعية (ضعاف السمع، الصمم) من وجهة نظر المعلمين في المدارس الابتدائية".

الفصل الثاني:

الدمج المدرسي

تمهيد:

يعتبر الدمج برنامجا من البرامج التعليمية، لإتاحة الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة فرصا للتكامل الاجتماعي والتكامل التعليمي، مع أطفال العاديين سواء يوما كاملا أو جزءا من يوم، ويعتمد الدمج على طبيعة الحالة التي يعاني منها التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة، كما اعتبر أيضا من البرامج العلاجية حيث يساعدهم على اكتساب مهارات تعليمية تساعدهم في تطوير شخصيتهم، وتوافقهم مع المجتمع المحيط بهم.

1/-مفهوم الدمج المدرسي:

يعتبر الدمج المدرسي من الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة الذي يضمن للأطفال المعاقين فرصة التواجد مع الاطفال العاديين في الوضعيات التعليمية والتربوية، سواء بشكل كلي أو جزئي وذلك بتأطير وتخطيط برنامج خاص يصممه اشخاص مؤهلين ويحرص على تطبيقه معلمون متخصصين الهدف منه تحقيق أكبر قدر ممكن من التكيف والاندماج الاجتماعي **(لحمري وعباس، 2022، ص 221)**.

فالدمج المدرسي هو وضع الطفل المعاق مع الطفل العادي داخل إطار التعليم النظامي العادي مع تطوير الخطة التربوية التي تقدم المتطلبات النظرية والأكاديمية والمنهج العلمي والمقرر الدراسي ووسائل التدريس، التي تحقق الاهداف المرجوة مع تعاون التربويين في نظامي التعليم الخاص والتعليم النظامي من أجل رعاية وتعليم المعاقين سمعيا والقابلين للتعلم اثناء وقت الدمج في بيئة التعلم النظامي **(بشاطة وشويعل، 2018، ص 17)**.

ويعرفه كوفمان (1978) Kaufman بأنه أحد الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة والذي يهدف الى وضع الاطفال المعاقين والمؤهلين للاستفادة مع الاطفال غير المعوقين في صفوف المدارس العادية، وذلك بتصميم وتخطيط تربوي منظم ومبرمج وموضح فيه المسؤوليات للقائمين على تعليم العاديين والمعوقين **(العواملة، 2003، ص 207)**.

يشير المصطلح إلى تعليم الطلاب ذوي الإعاقات جنبا إلى جنب مع أقرانهم غير المعاقين في المدارس العادية، على أن يبقوا فيها طوال اليوم الدراسي ويتولى الإشراف عليهم معلم بالتعليم العام يوفر لهم بيئة تعليمية مناسبة في الصفوف الدراسية، واتباع طرائق تدريس ملائمة لحاجاتهم الفردية، وهو بذلك يعني إتاحة الفرصة للطلاب ذوي الإعاقات من التواجد والانخراط في التعليم العام كإجراء يؤكد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم، ويهدف إلى تلبية وإشباع حاجاتهم التربوية الخاصة في إطار المدرسة العادية التي تتمثل في البيئة الأقل تقيدا **(محمد، 2012، ص 04)**.

والدمج هو إتاحة الفرصة للأطفال المعوقين للاندماج في نظام التعليم الخاص كإجراء للتأكد على مبدأ تكافئ الفرص في التعليم، ويهدف الدمج بشكل عام إلى مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل المعوق ضمن إطار المدرسة العادية وفقا للأساليب والمناهج والوسائل الدراسية والتعليمية، ويشرف على تعليمها وتقديمها جهاز تعليمي متخصص إضافة إلى كادر التعليم في المدرسة العامة، تلك العملية التي تحتوي جميع الطلاب في فصول ومدارس التعليم العام بغض النظر عن الذكاء أو الموهبة أو الإعاقة أو المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي أو الخلفية الثقافية للطالب **(العدل، 2013، ص 350)**.

ويتفق السرطاوي مع نصر الله حيث عرف الدمج على أنه دمج ذوي الإعاقة في الفصل الدراسي العادي وذلك لأكثر وقت ممكن في البرنامج التعليمي والاجتماعي في المدرسة، حيث يتم تكييف البرنامج التعليمي في الفصل الدراسي العادي لمواكبة احتياجاتهم التعليمية **(السرطاوي وآخرون، 2000)**.

ويعرف العبد الجبار على أن هذا المصطلح يستخدم لوصف الترتيبات التعليمية عندما يكون جميع الطلاب، بغض النظر عن نوع أو شدة الإعاقة التي يعانونها، ويدرسون في فصول مناسبة لأعمارهم مع أقرانهم العاديين في مدرسة الحي إلى أقصى حد ممكن، مع توفير الدعم لهم في هذه المدارس **(العبد الجبار، 1998)**.

ومنه نستنتج أنه هو عبارة عن وضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، مع توفير بيئة صفية مناسبة من خلال تعديل وتكييف المناهج والوسائل وكذا الطاقم النفسي البيداغوجي والإداري الخاص بهم، وذلك بتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، والأخذ بأيديهم لإخراجهم من عزلتهم ومعاناتهم وهذا من خلال اشراكهم في كافة الأنشطة التعليمية والاجتماعية، وهذا بما يتناسب مع قدراتهم على تحدي الإعاقة بكافة اشكالها.

2/-أهداف الدمج المدرسي للطفل المعوق سمعيا:

*حث الطفل المعاق سمعيا على ممارسة الاتصال وتعلم اللغة بوضعه في وسط السامعين حيث يتوفر الحوار وتبادل الكلام.

*التكفل بالطفل المعاق سمعيا في سن مبكرة من خلال برامج لا تختلف عن برامج الطفل العادي.

*الاحتفاظ بالطفل داخل محيطه العائلي ومحيطه العادي حتى يتفادى نظام الإقامة الداخلية وذلك ابتداء من سن ست سنوات.

*وضع حد لعزلة الطفل المعاق سمعيا واعطائه فرصة الاستفادة من التربية والتعليم التي يتمتع بها جميع التلاميذ العاديين وفق شروط اعدادهم للعيش سويا عن طريق التعليم وتقبل الفروق.

*اعداد الطفل الاصم للإدماج في الحياة المهنية.

*السماح للطفل الاصم بالنمو في وسط يتعلم فيه القواعد الاجتماعية وخاصة تلك التي تتعلق بسلوكياته وطريقة اتصاله **(وزارة التشغيل والتضامن الوطني، 2002، ص 05)**.

*الوصول الى التوافق النفسي والاجتماعي للمعاق سمعيا وذلك بتوفير الخبرات التعليمية التي تتماشى مع طبيعة إعاقة الاصم وحاجاته للتوافق مع البيئة.

وإذا ما طبقت التربية الخاصة للمعاقين سمعيا في إطار المحدود ومعزول كمدارس الأمل ومعاهد التربية الخاصة كونها لا توفر بقدر كافي فرص التفاعل الاجتماعي مع السامعين والذين يمثلون أغلبية المجتمع في حين أن الدمج مع العاديين يحقق الأهداف التالية:

*توفير الخبرات الاجتماعية التي يتعايش فيها مع مجتمع العاديين وتتماشى مع الإعاقة ومع حاجاته ومساعدته على تقبل ذاته واعاقته السمعية وتحقيق أكبر قدر من التوافق مع نفسه ومع الاخرين **(سيد، 2001، ص 113)**.

*تحفيز الطفل المعاق سمعيا على التواصل اللغوي وعلى تطوير لغته في وسط تفاعلي مع زملائه العاديين.

*تحفيز المعاق سمعيا على النمو في وسط يتعلم فيه القواعد الاجتماعية والسلوكية.

*تحسيس المجتمع باحتياجات ومشاغل المعاق سمعيا.

*التعرف على ماهية الاختلاف واحترامه من طرف العاديين.

*ارساء مبادئ المساواة ومبدأ تكافؤ الفرص بين العاديين والمعاقين سمعيا **(شاش، 2016، ص 186)**.

3/-مبادئ الدمج المدرسي:

أ- تكافؤ فرص الدخول Egalité D'accès: وذلك في كل أماكن الحياة الاجتماعية.

ب-التطبيع نحو الحياة العادية La Normalisation: فالإدماج لا يعني أن المعاق سيصبح إنسان سويا وعاديا أي أن الإدماج لا يساوي السواء ولا يفرضه، بل يغير مفهومه وتطبيقه، حيث سيعيش المعاق في إطار وفي ظروف عادية مع الأخذ بعين الاعتبار احتياجاته الخاصة.

ج-الإدماج L'intégration :يؤدي هذا المبدأ في كل الميادين إلى:

•الإدماج الفيزيقي أو البدني.

•الإدماج الاجتماعي: والذي يعمل على تقليص المسافة الاجتماعية بين المعاق والجماعة من خلال رفع تقدير الذات لدى المعاق وتحسيسه بالانتماء وتغيير الأحكام السلبية الموجهة إليه.

•الإدماج الوظيفي : مشاركة كلية وفعلية في الجماعة **(Aime Laberger, 1985, p 473)**.

4/-أشكال الدمج المدرسي:

1-الدمج الجزئي: وذلك بوضع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين لفترة معينة من الوقت يوميا، بحيث ينفصلون بعد هذه الفترة عنهم في فصل مستقل أو عدة فصول خاصة لتلقى مساعدات تعليمية متخصصة لإشباع احتياجاتهم الاكاديمية الخاصة على يد معلمين أخصائيين سواء في مواد دراسية معينة أو في موضوعات محددة، وهذا النوع من الدمج يحقق فرصا من التفاعل الاجتماعي حيث يشارك المعاقون زملائهم العاديين أثناء وجودهم في الفصل العادي، وفي نفس الوقت يتلقون مساعدات وخدمات تربوية من متخصصين وفنيين **(القريطي، 1996، ص 84)**.

2-الدمج الكلي: يقصد به إلحاق ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلبة العاديين في نفس الصفوف العادية طوال الوقت، حيث يتلقى هؤلاء الطلبة برنامج تعليمية مشتركة، ويشترط في هذا النوع من الدمج توفير الظروف والعوامل التي تساعد على إنجاح هذا النوع، ومنها تقبل الطلبة العاديين للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك بهدف توفير الطرق التي تعمل على إيصال المادة العلمية إلى ذوي الاحتياجات الخاصة إذا طلب الأمر كذلك إلى جانب توفير الإجراءات التي تعمل على إنجاح هذا الاتجاه والمتمثلة في التغلب على الصعوبات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية والمتمثلة في الاتجاهات الاجتماعية وإجراء الامتحانات وتصحيحها **(السعيد، 2011، ص 79)**.

5/-شروط الدمج المدرسي:

*تهيئة المدرسة للدمج وتزويدها بالأدوات والتجهيزات اللازمة والتأكد من انطباق المدرسة الدامجة عليها.

*نشر ثقافة الدمج بالمدرسة وتوعية المعلمين بأهمية الدمج وضرورة التكاتف معا لتحقيق نجاحه نظرا لأهميته في تحقيق الدمج المجتمعي، ويجب أن يتشاور معلم الصف العادي مع معلم التربية الخاصة وتزويده بالمواد الخاصة والأجهزة الخاصة وحتى بالطرق والأساليب الخاصة كي يتم التعامل الفعال مع هؤلاء الطلاب.

*القيام بنشر فكرة الدمج المدرسي ومفهومه وأهدافه وأهميته بين كافة شرائح المجتمع وقطاعاته من خلال نشاط المدرسة في المجتمع وهو الأمر الذي يتطلب من الإعلام بكافة أنواعه وأساليبه أن يلعب دورا هاما في هذا الصدد.

*تهيئة الأسرة للشراكة مع المدرسة بدءا من معرفة مواعيد التسجيل في المدرسة وحتى المشاركة في الفعاليات المختلفة التي تقوم المدرسة بها ومساعدة ابنهم المعاق في أداء واجباته المنزلية أو ما يتم تخصيصه له من تكاليف ومتابعته في المدرسة بانتظام **(مراكشي، 2018، ص 14)**.

*اختيار الحالات القابلة للدمج في المدرسة حيث أن هناك الكثير من الحالات لا يمكن دمجها مثل حالات (الاضطرابات السلوكية الحادة، وصعوبات النطق الشديدة) وغيرها من الحالات التي يمكن دمجها.

*أن يكون الطفل متكيف نفسيا وانفعاليا حتى يستطيع الاندماج مع الأطفال العاديين في المدرسة **(الديب، 2003، ص 26)**.

*إرشاد الأسرة إلى ضرورة اصطحاب الطفل المعاق إلى المدرسة وخاصة في الأيام الأولى إلى أن يتعود الذهاب إلى المدرسة وحده أو برفقة شخص آخر.

*تهيئة الأطفال العاديين لاستقبال واستيعاب زميلهم المعاق سمعيا في الصف ومساعدتهم له على تخصيص أوقات معينة يقومون خلالها بتقديم المساعدة اللازمة له.

*توعية المعلمين والتلاميذ بالكيفية التي يتعاملون بها مع الطفل المعاق، وبالطريقة التي يمكنه بها أن يشارك في الأنشطة المدرسية المختلفة بما يتناسب مع قدرته وإمكاناته **(عادل، 2012، ص 12)**.

6/-واقع تجربته في الجزائر:

شهدت الجزائر تحولات هامة في مجال تربية وتعليم الأطفال المعاقين سمعيا، وذلك من تعليمهم داخل فصول ومراكز التربية الخاصة إلى تعليمهم بأقسام ملحقة بالمدارس العادية ثم دمجهم كليا مع أقرانهم العاديين، وفي هذا السياق يمكن تقسيم هذا التطور إلى مراحل متميزة حسب الأحداث والتحولات الجوهرية التي طرأت عليها والتي يمكن رصدها على النحو التالي:

أ-**المرحلة الأولى:** التربية داخل المراكز المختصة (1962-1976):

سايرت تربية الطفل المعاق سمعيا في هذه الحقبة الفلسفة السائدة آنذاك بمعنى اعتبار الأصم طفلا معاقا وتلقينه تعليما عاما على ما يتم تحضيره للحياة العملية التي عادة ما اقتصرت على تعلم مهن وحرف بسيطة.

ب-المرحلة الثانية: (1976-1980):

بظهور قانون التعريب وبرنامج إصلاح المنظومة التربوية بالجزائر اعتمدت اللغة العربية الفصحى والطريقة اللفظية النغمية في هذه المراكز قصد مواكبة البرامج التربوية المعتمدة في المدارس العادية **(بوسبتة، 2012)**.

ج-المرحلة الثالثة: التخطيط لسياسة إدماج الأطفال المعاقين سمعيا وسط العاديين:

كخطوة أولى نحو تحقيق مجتمع الجميع انعقد ملتقى وطني في يومي 16/14 مارس 1981 الهدف الأساسي منه هو رفض العزلة، وإتاحة الفرص للأشخاص المعوقين ومن بينهم المصابين بإعاقة سمعية مزاولة الدراسة في المدارس العادية، نتجت عن هذه الحركة التي تبنتها عدة جهات خاصة تلك المدافعة عن حقوق الإنسان والمجتمع

المدني محاولات نموذجية فردية تطوعية، ثم توالت الجهود لتصل إلى مستوى من الخدمات تقوم فيه المؤسسات الوطنية بخدمة ذوي الإعاقة السمعية، و شملت المحاولات الأولى دور الحضانة لبعض الشركات الوطنية الكبرى من خلال إدماج مجموعة من الأطفال المعاقين سمعيا على مستوى روضة سوناطراك وروضة نفطال **(ركاب، 2013)**.

وتوسعت التجربة إلى مدارس التربية الوطنية انطلاقا من سنة 1990، حيث تم فتح صفوف خاصة بالمدارس العادية، كانت البداية بطيئة، ثم تزايد عدد الأقسام المدمجة وعدد التلاميذ وذلك في الجزائر العاصمة وضواحيها لتسهل دمج المعاق سمعيا في المجتمع باعتبار أن الدمج المدرسي هو تمهيد وتحضير للدمج الاجتماعي.

إلا أن هذه التجربة واجهت مجموعة من الصعوبات بسبب المشكل الذي تعاني منه معظم المدارس الجزائرية وهو اكتظاظ الأقسام، إذ يعتبر فتح قسم لا يتجاوز عدد التلاميذ فيه 8 إلى 9 تلاميذ أمر صعب جدا، لأنه في هذه الحالة سيحرم الكثير من التلاميذ العاديين من قسم يمكن أن يحمل 35 إلى 40 تلميذا إضافة إلى عدم توفر الأجهزة المكبرة للصوت والعازلة له وغيرها.

وفي نهاية التسعينات وتطبيقا لما ورد في القانون الوزاري المشترك بين وزارة العمل والحماية الاجتماعية والتكوين المهني آنذاك ووزارة التربية الوطنية 1998/12/10 والذي وضع الإطار القانوني التنظيمي لفتح الأقسام المدمجة الخاصة بالأطفال ضعيفي الحواس (فاقدي السمع والمكفوفين) في المؤسسات التعليمية التابعة لقطاع التربية الوطنية، انتشرت فكرة الدمج بالمدارس العادية لصالح فئة ذوي الإعاقة السمعية وانتشرت الصفوف الخاصة في عدد كبير من ولايات الوطن وهذا ما أعطى لهذه التجربة الطابع الرسمي وتم توسيعها على المستوى الوطني، وتتوزع هذه الأقسام على النحو التالي:

* 120 قسما تتوزع على 20 ولاية.
* 60 قسما منها في ولاية الجزائر.

وفي الآونة الأخيرة امتد الاتساع ليشمل دمج الأطفال الصم مع أقرانهم العاديين في الفصل الدراسي العادي والأطفال الخاضعين لزراعة القوقعة **(لحمري وعباس، 2022، ص 224)**.

7/-عوامل نجاحه:

*تطوير ومراجعة المناهج من حيث موضوعاتها وطرق تدريسها والاساليب والوسائل التعليمية والتكنولوجية حتى تتفق مع متطلبات واحتياجات وقدرات الاشخاص ذوي الإعاقة.

*تطوير اساليب الاعداد العلمي والعمل الجيد للعاملين في مجال ذوي الإعاقة.

*توعية المجتمع بمسؤوليته وواجباته نحو الاشخاص ذوي الإعاقة وتعديل الافكار والاتجاهات السلبية التي تتمثل في الرفض والنبذ والحرمان وكلها اتجاهات رصدتها الدراسات العلمية في هذا الميدان.

* الربط بين الدراسات والبحوث العلمية النظرية والتطبيقية وبين التطبيق الواقعي لأسلوب الدمج والاستفادة من تلك الدراسات في هذا الميدان.

*التقبل الإيجابي من قبل معلمي المدرسة لوجود الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتفاعله مع هذه الفئة.

*القبول الاجتماعي من قبل اسرة الطفل السوي لوجود أطفال معاقين في المدرسة مع ابنهم **(بطرس، 2009، ص 53)**.

*أن ينظر إلى عملية الدمج على أنها عملية منظمة ولا بد أن تتحقق خطوة خطوة.

*أن ينظر للدمج على أنه تكامل اجتماعي وتعليمي للطلاب من ذوي الإعاقة في الصفوف العادية وليس فقط عبارة عن الحضور الجسدي لهم.

*الاهتمام بتوفير المكان الأكثر ملاءمة للطالب، وبهذا فإن مسألة توفر محك لوضع الطالب ضمن الصف العادي يعتبر أحد الاعتبارات الأساسية في التأكيد على نجاح عملية الدمج.

*التأكيد على أهمية المرونة في أساليب التقويم في المدارس العادية لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

*الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في الدمج وتكييفها بما يتلاءم مع بيئة الطالب المعاق.

*ومن المقومات الأساسية لنجاح عملية الدمج الاتجاهات الإيجابية لكل من المدرسين والطلاب نحو الدمج **(Scherman, 1995, p 273)**.

8/-إيجابياته وسلبياته:

1-الإيجابيات:

- توفير الخدمة التعليمية للمعاقين في أماكن إقامتهم.
- تقبل المجتمع للمعاق سمعيا وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحوه.
- تهيئة المعاق سمعيا للاندماج في الحياة الطبيعية.
- إتاحة الفرصة للطفل المعاق سمعيا للعيش مع أسرته دون أن يضطر للانفصال عنها.
- تواجد الطفل المعاق سمعيا مع الطفل العادي يخلق قدرا من التواصل والتفاعل قد يبدوا ضئيلا ولكنه خطوة إلى الأمام **(مراكشي، 2018، ص 12)**.
- تعدل من اتجاه القائمين على التعليم والتلاميذ العاديين نحو زميلهم المعاق سمعيا.

- تفعيل التشريعات والقوانين التي تنادي بحق المعاق سمعيا في التعليم العادي.
- كسر حاجز الرفض والخوف بين الطفل المعاق سمعيا والطفل العادي.
- تنمية إحساس التلميذ العادي بالمسؤولية نحو زميله المعاق سمعيا.
- زيادة تقبل الوالدين لفكرة الدمج وأن الطفل المعاق سمعيا يستطيع التعلم مثل زميله العادي وبالتالي إمكانية تعليم المعاق سمعيا حتى المستوى الجامعي.
- زيادة أعداد المعلمين المتخصصين في الإعاقة السمعية وطرق التواصل مع الأطفال المعاقين سمعيا **(الكاشف، دون سنة، ص 15)**.

2-السلبيات:

- تعرض التلميذ المعاق سمعيا للكثير من مواقف الإحباط والفشل نتيجة تفاعله مع التلميذ العادي.
- عدم وضوح الهدف من نظام الدمج في ذهن القائمين على العملية التعليمية وأيضا عند المعلمين وذلك لإحساسهم بأنها عبئا ثقيلا عليهم ولم يشعروا بفائدتها ولا الهدف المرجو منها.
- عدم توفر معلمين مؤهلين ومدربين جدا في مجال التربية الخاصة في المدارس العادية، يؤدي الى فشل برامج الدمج مهما تحققت له من إمكانيات.
- يؤدي الدمج الى زيادة عزلة الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة عن المجتمع المدرسي وخاصة عند تطبيق فكرة الدمج في الصفوف الخاصة أو غرف المصادر أو الدمج المكاني فقط، الامر الذي يستدعي إيجاد برامج لا منهجية مشتركة بين الأطفال وباقي أطفال المدرسة العاديين للتخفيف من العزلة **(بطرس، 2009، ص 39)**.
- عدم وجود خطط واضحة حتى الآن عن ماهية الدمج ونوعه والأهداف المرجوة من تحقيقها والمخرجات المنتظرة.
- مازال هناك بعض الأسر الرافضة لتجربة دمج أطفالهم في المدارس العادية ويفضلون إلحاقهم بالمعاهد الخاصة بتعليم المعاقين سمعيا لأن هذا يوفر لهم الرعاية والحماية ويحفظهم من الرعاية الدنيوية من زملائهم العاديين، كما توفر لهم نظام تعليمي يتناسب مع قدراتهم، ويرجع ذلك إلى عدم تهيئة هذه الأسر لتقبل فكرة الدمج أو إدراك الفوائد العائدة على الطفل.
- أدى تطبيق نظام الدمج في بعض المدارس فقط إلى تكدس الأطفال المعاقين سمعيا داخل الفصول الدراسية مما يعوق العملية التعليمية بالنسبة لهم.

- عدم توافر غرفة مصادر في أي مدرسة من مدارس نظام الدمج رغم أهميتها للمعلم والتلميذ لإنجاح نظام الدمج، وأيضا عدم مراعاة نظام الفصول كنظام الإضاءة والمقاعد والوسائل السمعية المعينة لاحتياجات المعاق سمعيا.
- انعكاس الاتجاهات السلبية الرافضة للمعلمين والتلاميذ العاديين نحو دمج التلميذ المعاق سمعيا على العلاقات البين شخصية بين الطفل المعاق وأقرانه أو بينه وبين المعلمين.
- سلبية المعلمين وعدم قيامهم بدور إيجابي لتعليم الطفل العادي كيفية التفاعل مع المعاق سمعيا والتواصل معه أو التداخل لحل ما ينشأ بينهم من مشاكل.
- عدم مراعاة الأعمار الزمنية بين التلاميذ العاديين والمعاقين سمعيا وهذا ما يؤدي إلى نشوء بعض المشكلات الخاصة (**الكاشف، دون سنة، ص 16**).

9/-الصعوبات التي تواجهه:

*صعوبة التعرف الى الحاجات التعليمية للتلاميذ بصورة عامة والمعاقين منهم بصفة خاصة، حتى يمكن اعداد البرامج التربوية المناسبة لمواجهتها، فنجاح الدمج يعتمد على استخدام برامج تربوية مناسبة لمواجهة حاجاتهم الأكاديمية والاجتماعية والنفسية في الصفوف العادية (**الفرجاني، 2021، ص 348**).

*الحماية الزائدة سواء للطالب المعاق أو العادي حيث إن أيا منهما سوف يؤثر على الآخر سلبا بمعنى ألا نحمي المعاق خوفا عليه أو منه وهذا ينطبق على الطالب العادي.

*تعميق مفهوم الدمج (الانصهار) بحيث لا يأخذ شكلا ظاهريا فقط.

*على معلمي التربية الخاصة المتابعة المستمرة والتوجيه الدائم. ولا تقتصر مسؤولية معلم التربية الخاصة على ما يقدمه في الفصل ولكن عليه متابعة طلابه لمعرفة مدى تفاعلهم مع الطلاب العاديين من خلال أنشطة المدرسة المختلفة، وهذا يساعد في نجاح عملية الدمج، وهذه قاعدة أساسية يجب أن يطبقها معلم التربية الخاصة مع توجيهه للطلاب في كافة أنشطة المدرسة.

*استخدام الموارد الوظيفية في المدرسة، نقطة مهمة جدا وهي أن كل ما في المدرسة من موارد وظيفية هي حق لجميع الطلاب دون تفريق بالاستفادة منها ودون فصلها أو تجزئتها عن بعضها البعض بحيث يشمل كل جزء لفئة معينة مثل (برادات الماء، دورات المياه، المكتبة، المختبر، المسرح إن وجد... الخ).

*عدم الاكتفاء بنشر الدمج في المدرسة أو في المجال التربوي فقط، بل نشر هذا الفكر أو هذا التوجه لكافة شرائح المجتمع من خلال نشاط يشمل الإجراءات التي تسبق الدمج (**السعيد، 2011**).

خلاصة الفصل:

من خلال ما عرضناه حول موضوع الدمج المدرسي تبين أنه يعتبر من بين المواضيع الحديثة في ميدان التربية الخاصة، إلا أن الباحثين والأخصائيين في هذا الميدان أنجزوا العديد من الدراسات التي أكدت في مجملها على الآثار الإيجابية التي يتركها الدمج المدرسي على الأطفال المعاقين سمعيا من جراء احتكاكهم الدائم بأقرانهم العاديين، فوجود الأطفال المعاقين سمعيا في نفس القسم الذي يتواجد به العاديين يمكنهم من تكوين صداقات، ويوفر لهم مناخ وبيئة نفسية مدعمة، وينعكس على جميع الجوانب المحيطة بالطفل فيزداد تقديره لذاته ويصبح أكثر اندماجا وتكيفا مع المجتمع.

الفصل الثالث:

التكيف المدرسي

تمهيد:

لقد أصبح التكيف المدرسي ضرورة حتمية لكل الأعمار وفي كل المستويات لما يبعثه من راحة واطمئنان في النفوس، إلى أن تصبح الحاجة إليه ملحة خلال الفترة الدراسية التي تعد من أصعب فترات العمر والتي يحتاج فيها التلميذ أن يتوافق مع نفسه وأن يتكيف مع غيره من المحيطين به، وهذا سيظهر في المراحل الدراسية اللاحقة من حياته ويؤثر عليها سواء إيجابا أو سلبا، ومن أجل هذا كله ارتأينا أن نركز على التكيف داخل المؤسسات التعليمية، والتي يقضي فيها التلميذ أغلب أوقات يومه وعن العلاقة بين التلميذ وبين المحيط المدرسي من (زملاء وأساتذة واداريين).

I/-التكيف المدرسي :

1/-مفهومه:

التكيف المدرسي هو قدرة الفرد على تحقيق التلاؤم الدراسي من ثم تمكنه من عقد علاقات متميزة بينه وبين أساتذته وأصدقائه ومشاركته في مختلف الأنشطة الثقافية **(عوض، 1990، ص 36)**.

وترى نوال محمد عطية (2001) أن التكيف المدرسي يعني أن الفرد المتعلم يمكن أن يتكيف أو يتوافق مع البيئة المدرسية التعليمية، بما فيها من مناهج ومواد دراسية مختلفة ومعلمين وزملاء ...الخ، وإذا كانت هذه البيئة التعليمية يشعر بداخلها بالرضا، الارتياح والتقبل، والاستقرار من خلال الأخذ والعطاء بين أفرادها والتفاعل الاجتماعي بينهم، وتقدير الذات واحترامها، والثقة بالذات، والتعبير عنها في مجالات الدراسة المختلفة **(عطية، 2001، ص 23)**.

ويعرف أيضا بأنه: "السلوك السوي للتلميذ في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية وتحقيقها من خلال إقامة علاقات اجتماعية بناءة مع زملائه ومعلميه، وإسهاماته الفاعلة في ألوان النشاط الدراسي الاجتماعي الثقافي الرياضي "**(دخان، 1997، ص 10)**.

وعرفه القريطي (1998) بأنه: "حسن توافق التلميذ مع متغيرات دراسته وبيئته الدراسية كعلاقته بالمعلمين والزملاء والمناخ الدراسي، ونمط الإدارة ونظم الامتحانات، والمقررات والمناهج الدراسية" **(القريطي، 1998، ص 65)**.

وذهب الى تعريفه الديب (2000) بأنه: نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية والنمو السوي معرفياً واجتماعياً، وكذلك التحصيل المناسب، وحل المشكلات الدراسية مثل ضعف التحصيل الدراسي **(الديب، 2000، ص 18)**.

كما عرفه أيضا محمد عبد العزيز (1975): أن التكيف عملية مستمرة مرتبطة أساسا بمرحلة الانتقال من البيت الى المدرسة والتي لها تأثير كبير في رسم الصورة التي يتمناها الطفل عن المحيط المدرسي مما يؤدي الى التكيف المدرسي وهو التعايش مع البيئة المدرسية **(عبد العزيز، 1975، ص 296)**.

حيث عرفه عبد الله الرحمان (2001) بأنه تكيف التلميذ مع أجواء المدرسة التي ينتمي إليها التلميذ لأول مرة، بحيث يتألف مع نظامها الداخلي وشروط التعليم فيها وما تحتويه من وسائل وأجهزة تعليمية فيضطر الى تغيير الكثير من عاداته واتجاهاته لكي يتلاءم والبيئة المدرسية التي ينصهر فيها **(عبد الله، 2001، ص 31)**.

في حين يرى محمد القصاص وناصر الجمعة التكيف المدرسي هو عملية مستمرة مرتبطة أساسا بمرحلة الانتقال من البيت إلى المؤسسة، والتي لها تأثير كبير في رسم الصورة التي يتمناها الطفل عن المحيط المدرسي.

كما جاء تعريف ماجدة بهاء الدين السيد عبيد (2008) التكيف المدرسي هو قدرة الطفل على تكوين العلاقات الطيبة مع مدرسيه وزملائه في المدرسة، كما يظهر من خلال النشاط واستيعاب المواد الدراسية والمواظبة على النظام **(عبيد، 2008، ص 45)**.

من خلال التعريفات التي تم طرحها نرى أنه من المصطلحات المهمة في المجال المدرسي والتي تأخذ طابعا تربويا أو معرفيا أو نفسيا أو اجتماعيا، بما يعني ذلك قدرة التلميذ على التلاؤم مع كل متطلبات الحياة المدرسية بكل ما تحتويه من أنشطة مدرسية ومناهج وقوانين ومدرسين وزملاء وقدرته على إقامة علاقات طيبة معهم.

2/-خصائصه:

***التوافق:** ويتمثل في ذلك التوافق الشخصي ويتضمن الرضا والتوافق الاجتماعي، ويشمل التوافق الأسري والتوافق الدراسي والتوافق المهني.

***الشعور بالسعادة مع النفس:** ودلائل ذلك الشعور بالسعادة والراحة النفسية لما للفرد من ماض نظيف وحاضر سعيد ومستقبل مشرق، والاستفادة من مسارات الحياة اليومية واشباع الدوافع والحاجات النفسية الأساسية والشعور بالأمن والطمأنينة والثقة ووجود اتجاه متسامح نحو الذات واحترام النفس وتقبلها والثقة فيها وتقدير الذات حق قدرها.

***الشعور بالسعادة مع الآخرين:** ويظهر ذلك في حب الآخرين والثقة بهم واحترامهم وتقبلهم ووجود اتجاه متسامح نحو الآخرين والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية دائمة، الانتماء للجماعة والقيام بالدور الاجتماعي المناسب والتفاعل الاجتماعي السليم والقدرة والتضحية وخدمة الآخرين.

***تحقيق الذات واستغلال القدرات:** يتمثل ذلك في فهم النفس والتقييم الواقعي الموضوعي للقدرات والإمكانات والطاقات، وتقبل نواحي القصور وتقبل الحقائق المتعلقة بالقدرات الموضوعية وتمثل مبدأ الفروق الفردية ووضع أهداف ومستندات الطموح.

***مواجهة مطالب الحياة:** ودلائل ذلك النظرة السليمة الموضوعية للحياة ومطالبها ومشكلاتها اليومية في مواجهة الواقع والقدرة على مواجهة احباطات الحياة وبذل الجهود من اجل التغلب على هذه المشكلات وحلها وتقدير وتحمل المسؤوليات الاجتماعية، وتحمل السلوك والسيطرة على الظروف البيئية كلما أمكن **(معتوق، 2014، ص 102-104).**

من خلال ما تقدم نستنتج أنه يتضمن العديد من الخصائص المهمة التي إذا توفرت طبعا في التلميذ فحتما سيحقق التوافق والانسجام والتلاؤم الذي من شأنه أن يخدم التلميذ في حد ذاته ويهيئ له التكيف المدرسي السليم مع كل ما يحيط به في بيئته المدرسية.

3/-متطلباته:

أ-**متطلبات بيئية:** ويقصد بها كل المتطلبات التي يصادفها التلميذ في وسطه المدرسي والتي لابد له من التعرف عليها، وهي المهام الالتزامات والحقوق الواجبات نحو النشاطات المدرسية ومرافقتها لضبط سلوكه وضمان النظام فيها.

ب-متطلبات اجتماعية: يعيش التلميذ في المدرسة وسط جو من العلاقات الاجتماعية والإنسانية والتي يتفاعل معها وتساهم في تكوين شخصيته معرفيا، وانفعاليا وشخصيا واجتماعيا وتكون هذه العلاقات تنحصر بين التلميذ وزملائه وأساتذته والطاقم الإداري، ولتحقيق التكيف مع المطلب لابد أن تتوفر هذه العلاقات عنصر الحب والتقدير والاحترام والمشاركة والأمن والطمأنينة.

ج-متطلبات نفسية: يعد توفر مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحله وباختلاف مظاهره الانفعالية والجسمية من أهم عوامل تحقيق التكيف وينظر إلى البناء النفسي المتوازن انه يساهم في تحقيق السعادة.

د-**متطلبات دراسية:** تعتبر مرحلة النضج مرحلة التغيرات النفسية والفسيولوجية تطرأ على التلميذ وقد ينجم عنها مشكلات، وأن من بين التغيرات هي التغيرات المعرفية بحيث أنها تعتبر مرحلة متطورة جدا من التفكير المنطقي والنضج لذا فهو يحتاج إلى إشباع حاجاته المعرفية، وتعمل المؤسسة على توفير المطلب من خلال إكسابه أساليب تعلم جديدة تتوافق مع ميوله ورغباته وطموحاته، ومن شأنها أن تزيد من دافعيته نحو تحقيق النجاح الدراسي **(ثائر، 2010، ص 210).**

4/-العوامل المؤثرة فيه:

1-العوامل الذاتية:

وهذه العوامل تتعلق بالتلميذ نفسه وتشمل الجانب النفسي والجسمي فالحالة النفسية للمراهق من شعور بالنقص تؤثر على علاقاته بإخوانه في البيت وزملائه في المدرسة مما يحد من تركيزه وفي المتابعة الصحية للتلميذ أثر

في تكيفه في المدرسة، فالصحة المتعلقة تضطر بالتلميذ إلى إكثار التغيب عن المدرسة أو إلى إهمال الواجبات المدرسية. فينخفض مستواه الدراسي، كذلك يؤثر ضعف البصر أو السمع في قدرة التلميذ على متابعة الدروس والاستفادة منها، وهناك أيضا العيوب الجسمية كالتطرف في الطول أو القصر أو النحافة أو البدانة أو العاهات الجسمية، كلها قد تؤثر فيما يصبو إليه التلميذ من احترام أو تعاون مع الأقران في العمل أو اللعب، لذلك تعني المدرسة الحديثة برعاية الصحة لتلاميذ وعلاج أمراضهم فضلا عن تخصيص مدارس للمعوقين.

2-العوامل التربوية:

أ-**الإدارة المدرسية:** عمل الإدارة المدرسية لا يقتصر على مجرد تسير شؤون المؤسسة بل يتعدى ذلك إلى سياسة المدرسة التي تساعد على تربية وتكيف التلاميذ. يقول " عبد الحميد مرسي " في هذا الصدد "لا يقتصر عمل الإدارة المدرسية على تصريف الشؤون الإدارية اليومية فحسب بل هي مسؤولة على رسم سياسة عامة للمدرسة من شأنها المساعدة على تربية التلاميذ وتكيفهم السوي ويتوقف نجاح المدرسة إلى حد كبير على فهم المدير والمدرسين، نجاح التلاميذ واستعداداتهم واهتماماتهم وأساليب المعاملة التي تساعد على تنمية شخصيتهم" **(معتوق، 2014، ص 102).**

ب-**التنظيم التربوي:** إن الشيء الذي يمكن أخذه بعين الاعتبار في عملية التكيف المدرسي داخل المؤسسة التربوية والذي يشمل التجهيزات المادية والبشرية للبيئة المدرسية لذا أكد المختصون على أن مفهوم استقرار التنظيم التربوي منذ بدأ العام الدراسي من حيث تأثر نوع المعلمين على أقسامهم واستقرارهم في هذه الأقسام وتنقلهم من قسم لآخر أو إجراء تنقلات بين المعلمين من مدرسة إلى أخرى بعد مرور وقت طويل على انتظام الدراسة، كل هذا يؤدي إلى إحداث أثر سلبي على المستوى الدراسي للتلاميذ، كما أن ضبط البرنامج التعليمي وإعداد الكتب المدرسية إعدادا جيدا من حيث المادة التعليمية ومن حيث الطريقة التربوية ومن براعة إخراج هذه الكتب وحسن طباعتها كل ذلك أيضا له أثره الهامة على مستوى التلاميذ التحصيلي.

ج-**شخصية المعلم وعلاقته بالتلاميذ:** إن عملية إصلاح التعليم وإدخال طرق جديدة مآلها الفشل ما لم يهتم بشخصية المعلم، وتكوينه، فتكوين المعلم بصورة جيدة يساعد على تحويل المعلومات للتلاميذ بصورة سهلة وبسيطة ولهذا فالتكيف مع المناهج الجديدة مرتبط بشخصية المعلم وتكوينه وتتلخص مهمة الدرس لتحقيق التكيف السوي عند أمرين اثنين هما: التعليم والتوجيه يستعملهما المعلم كلما عمل مع تلاميذه داخل قاعة الدرس أو خارجها فعلاقة المعلم مع التلاميذ تمثل جانبا إنسانيا يؤثر تأثيرا كبيرا في نجاح العملية التربوية وتحقيق تكيف التلاميذ داخل المدرسة وخارجها.

د-العلاقات بين التلاميذ: إن التكيف المدرسي للتلاميذ لا يتأثر بعلاقاتهم مع المعلم فحسب ولكن تساهم فيه عوامل أخرى، من بين هذه العوامل تلك العلاقة بالزملاء داخل الفصل أو خارجه ذلك أن الفرد له غريزة فطرية للمجتمع نابعة من الوسط العائلي الذي يعمل على تنميتها وإبرازها **(ابراهيمي، 2003)**.

3-العوامل الخارجية:

أ-**الأسرة:** إن الجو الأسرة الذي يعيش فيه التلميذ له أثر بالغ الأهمية في تفاعله مع الآخرين، فالبيت الذي تشوبه العلاقات العائلية والاضطرابات النفسية يؤثر على تكيف التلميذ وعلاقاته بإخوانه ووالديه، كما يتأثر المظهر العام للتلميذ بحالة الأسرة الاقتصادية والثقافية وهذا قد ينعكس سلبا في عملية تكيفه المدرسي سواء مع المعلم أو مع أقرانه أو في تحصيله الدراسي **(صبرة، 2004، ص 133)**.

فالجو الاسري الذي يعيش فيه التلميذ له أثر بالغ الأهمية في تفاعله مع الآخرين، فالبيت الذي تشوبه الخلافات العائلية والاضطرابات النفسية يؤثر على تكيف التلميذ وعلاقاته بأخواته ووالديه.

ب-**المجتمــع:** إن الوسط الاجتماعي يؤثر على سلوك التلميذ وإدراكهم واتجاهاتهم النفسية وانتظامهم في الدراسة من خلال نتائج الدراسات التي تناولت مشكلات التلميذ في المدرسة، فالمجتمع له دور لا يستهان به إلى جانب الأسرة في بث روح التكيف لدى تلاميذ من خلال مؤسساته من مساجد ونوادي ثقافية ومدارس ووسائل الإعلام المختلفة التي تجعله عرضة لتأثر بها **(بركات، 1979، ص 35)**.

5/-مظاهره:

أ-الراحة النفسية: من بين سمات التلميذ المتوافق هو قدرته على الصمود إزاء المشكلات التي تواجهه، وتؤدي إلى سوء تكيفه مثل: القلق والاكتئاب والوسواس القهري... الخ والخلو منها يدل على حدوث الراحة النفسية وحسن التكيف.

ب-الأعراض الجسمية: إن خلو الجسم من الأمراض والاضطرابات السيكوسوماتية ذات المنشأ النفسي للفرد المتعلم يدل على قدرته على التكيف السليم.

ج-العلاقة الصحية مع الذات: وتشتمل ثلاث أبعاد وهي:

*فهم الذات: ويعني أن يعرف المرء نقاط القوة أو لضعف فيه.

*تقبل الذات: أي أن يتقبل المرء ذاته بإيجابياتها وسلبياتها.

*أن يسعى الفرد المتعلم إلى تطوير وتحقيق ذاته.

د-الشعور بالأمن: التلميذ المتكيف إيجابيا يشعر بالأمن والطمأنينة بصفة عامة وهذا يدل على قدرته على مواجهة القلق، والصراع، الذي يتعرض له وقدرته على حل المشكلات ضمن إمكانيته وحدود واقعه.

هـ-الاستفادة من الخبرة: التكيف المدرسي الحسن هو الذي يجعل التلميذ يقوم بتعديل من سلوكه ضمن الخبرات التي تعرض لها **(زهران، 1974)**.

و-التناسب: ويعني هذا أن تكون ردود أفعال التلميذ في المدرسة متناسبة والموقف الذي يمر به والظروف التي تحيط به، لاسيما في الجانب الانفعالي، بحيث لا تكون بحساسية زائدة أو باللامبالاة أن حدث هذا دل على سوء التكيف المدرسي.

ز-الواقعية: وهذا يعني أن التلميذ يدرك إدراكا يتناسب مع الحقيقة والواقع الذي يحيط به، وطبعا هذا يكون ضمن حدود إمكاناته وقدراته.

ح-القدرة على بناء علاقات اجتماعية: أي القدرة الفرد المتعلم على بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين ضمن محيطه المدرسي، بحيث أنه يجب أن تتسم العلاقة بالفاعلية وقدرته على تحمل المسؤولية وتفهم الآخرين **(شرادي، 1997، ص 51)**.

ط-ضبط الذات: أي أن التلميذ يثق في قدراته على التحكم في سلوكياته واندفاعاته.

ي-المرونة: بحيث أن الفرد المتعلم أو التلميذ يجد البدائل دائما للسلوك الذي يفشل فيه حتى يصل إلى هدفه.

ك-النجاح الدراسي: يعتبر النجاح الدراسي أهم مؤشر للتكيف المدرسي كونه يشير إلى قدرة الفرد المتعلم على إشباع حاجاته المعرفية والانفعالية ودافعيته في النجاح حتى يزيد مستوى تحصيله وأدائه المدرسي **(بن عائشة، 2015، ص 21-22)**.

6/-مشكلاته:

***التخلف المدرسي:** هو عدم قدرة التلميذ على متابعة دروسه داخل الصف الدراسي، وذلك يعود إلى عدم الثقة بالنفس والاعتماد على الغير والإحباط نتيجة تكرار خبرات الفشل لديهم في التحصيل الدراسي.

***مشكلات السلوك:** هي أن يكون التلميذ يعاني سلوكيات غير سوية بمشكلات السلوك العدواني غير الاجتماعي مثل: العدوان على الزملاء، الغش، الخوف، القلق، الخجل، إضافة إلى المشكلات الاجتماعية كالعزوف عن المشاركة في النشاطات المدرسية، وهذا ما يؤثر على تكيفه داخل المدرسة.

***المرض والتمارض:** للصحة العامة أثرها على التكيف المدرسي عند التلاميذ، فالتلميذ المريض يتعرض للضعف وقد يضطره المرض إلى إهمال دروسه وتسوء حالته ويضطر إلى الانقطاع عن الدراسة، وقد تجد المدرسة حالات من التمارض عند بعض التلاميذ، فالتلاميذ يستخدمون هذا الأسلوب كوسيلة للهروب من الدروس ورغبة في التخلص من الملل.

***الغش في الامتحان:** قد يحاول التلاميذ الغش في الامتحانات، مما يشير إلى انخفاض مستويات التكيف المدرسي عندهم، خاصة تلك المادة الدراسية التي يحاول التلميذ الغش فيها، أو إلى أسباب أخرى، مما يحتم على المستشار العمل على توجيههم وإرشادهم من أجل تحسين مستواهم في فهم المادة الدراسية التي يحاولون الغش فيها **(ملحم، 2008، ص 69)**.

خلاصة الفصل:

إن التكيف المدرسي أحد انواع التكيف التي يسعى الفرد الى تحقيقه، ويتضح ذلك في قدرته على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه ومعلميه ومع المدرسة بصفة عامة، فهو من المتطلبات الاساسية التي يجب ان تتحقق لدى الطفل المتمدرس لضمان حسن نموه المعرفي، وان أي اختلال في تحقيق التكيف المدرسي يؤثر على انتاجيته التعلمية، ولهذا حيث يجب ان نخلق نوعا من التوازن بين عناصر المدرسة والفاعلين فيها، خاصة في المرحلة الابتدائية والتغيرات التي تعرفها.

الفصل الرابع:

الإعاقة السمعية

تمهيد:

لقد اهتم العلماء بإعاقات مختلفة تمس الطفل سواء كانت حركية، عقلية أو حسية، وتعتبر هذه الأخيرة من أخطر الإعاقات التي تصيب الطفل، ومن الاضطرابات الحسية التي تمس الطفل السليم في مختلف الجوانب تقريبا نجد الإعاقة السمعية، التي تعددت تعاريفها، إذ هناك من يعرفها حسب الدرجة، وهناك من يعرفها حسب النوع أو السبب.

كما أن الإعاقة السمعية لها تأثيرها الواضح على المصابين بها، وتتطلب خدمات خاصة تقدم للأفراد من ذوي الإعاقة السمعية ومن بين هذه الخدمات تدريبهم على التواصل وتنمية البقايا السمعية وذلك بإثارته التحفظ على مستواها ولتزداد حصيلة الفرد المعاق سمعيا من الحصيلة اللغوية.

1/-مفهومها:

عرفت الإعاقة السمعية اصطلاحا بأنها مصطلح عام يغطي مدى واسع من درجات فقدان السمع يتراوح بين الصمم أو الفقدان الشديد الذي يعوق عملية الكلام واللغة، والفقدان الطفيف الذي يعوق استخدام الاذن في فهم الحديث وتعلم الكلام واللغة، وهكذا يمكن التمييز بين طائفتين من المعاقين سمعيا هما الصم وضعاف السمع **(دمدي والصواف، 2013، ص 46)**.

ونرى أن الإعاقة السمعية تشمل كل من فئتي الصم وضعاف السمع، وسوف نتناول كل منهما على حدة كالتالي:

-**1-الصمم:** حالة فقدان السمع الى درجة من السوء يصعب معها فهم الكلام المنطوق في معظم الاحوال مع أو بدون المعينات السمعية، والصم هو الشخص الذي يعاني نقصا او اختلالا يحول دون الاستفادة من حاسة السمع **(رفعت، 2005، ص 15)**. والصمم طبقا لهيئة الامم المتحدة هو فقدان السمع الذي يتعدى 80 ديسيبل أو عدم القدرة على التعرف على الاصوات في حالة استخدام الأجهزة السمعية **(فايز، 2010، ص 20)**.

-**2- ضعاف السمع:** الذي يشكو من الضعف الشديد للسمع ولكن يستجيب للأصوات المرتفعة التي تكون من مسافات قريبة في حدود مقدرته السمعية، ولا يجدي العلاج وتصحيح السمع. ويتفق عبد المطلب القريطي (2005)، يوسف التركي (2005)، على أن الضعف السمعي يشير الى قصور في حاسة السمع يتراوح من الخفيف الى الشديد **(ابراهيم، 2014، ص 170)**.

حيث عرفها كل من جمال الخطيب (1996)، ومصطفى القمش (2000) بأنه مصطلح يشير الى مستويات متفاوتة من الضعف السمعي، تتراوح بين ضعف سمعي بسيط وضعف سمعي شديد جدا، وخلافا للاعتقاد السائد ان الضعف السمعي ظاهرة يعاني منها الكبار في السن، فإن المشكلات السمعية متنوعة وتحدث للأطفال

والشباب لذلك توصف الاعاقة السمعية بأنها غائبة بمعنى أنها تحدث في أي مرحلة من مراحل النمو **(العزالي، 2011، ص 36)**.

كما عرفه كلا من احمد اللقاني واامير القرشي (1999) بأنه مصطلح يشير الى وجود عجز في القدرة السمعية بسبب وجود مشكلة في مكان ما في الجهاز السمعي، فقد تحدث هذه المشكلة في الاذن الخارجية أو الاذن الوسطى أو الداخلية أو في العصب السمعي الموصل للمخ، والفقدان السمعي قد يتراوح مداه من الحالة المعتدلة الى اقصى حالة من العمق والتي يطلق عليها الصمم **(اللقاني والقرشي، 1999، ص 16)**.

وتعرف ماجدة عبيد (2000) الإعاقة السمعية بأنها حرمان الطفل من حاسة السمع الى درجة تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع مع او بدون استخدام المعينات السمعية، وتشمل الإعاقة السمعية الاطفال الصم وضعاف السمع **(عبيد، 2000، ص 13)**.

يعرف عبد الحي (1998) الإعاقة السمعية بأنها تلك الحالة التي يعاني منها الفرد نتيجة عوامل وراثية أو خلقية او بيئية مكتسبة، من قصور سمعي يترتب عليه اثار اجتماعية او نفسية او الاثنتين معا، بحيث تحول بينه وبين تعلم واداء بعض الاعمال والأنشطة الاجتماعية التي يؤديها الفرد العادي بدرجة كافية من المهارة وقد يكون القصور السمعي جزئيا او كليا أو شديدا او متوسطا او ضعيفا وقد يكون مؤقتا او دائما وقد يكون متزايدا او متناقصا او مرحليا **(عبد الحي، 1998، ص 15)**.

كما يعرفها القريوتي (1995) بأنها تلك التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة، وتتراوح الإعاقة السمعية في شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي الى الدرجات الشديدة جدا والتي ينتج عنها صمم **(القريوتي، 1995، ص 138)**.

ويرى الزريقات (2003) ان مصطلح الإعاقة السمعية يشمل كلا من الصمم والضعف السمعي فالصمم يعني ان حاسة السمع غير وظيفية لأغراض الحياة اليومية، الامر الذي يحول دون القدرة على استخدام حاسة السمع لفهم الكلام واكتساب اللغة، أما الضعف السمعي فيعني ان حاسة السمع لم تفقد وظائفها بالكامل، فعلى الرغم من أنها ضعيفة الا أنها وظيفية بمعنى أنها قناة يعتمد عليها لتطور اللغة **(الزريقات، 2003، ص26)**.

ويذكر عبد العزيز الشخص (1985) أن الشخص المعوق سمعيا هو من حرم حاسة السمع منذ ولادته أو قبل تعلمه الكلام، الى درجة تجعله حتى مع استعمال المعينات السمعية غير قادر على سماع الكلام المنطوق، ومضطرا لاستخدام الإشارة او لغة الشفاه او غيرها من اساليب التواصل **(الخطيب والحديدي، 2009، ص 36)**.

وبهذا يمكن القول إن الإعاقة السمعية تشير إلى مستويات متفاوتة إما لطبيعة الإعاقة أو درجة حدوثها ولهذا نجد التعريفات تختلف فكل باحث تناول مفهوم الإعاقة السمعية بشكل مختلف. فهناك من ركز على الجانب

الأكاديمي واهتم باللغة وأهمل الجانب النفسي والاجتماعي للمعاق وقد نجد العكس. وهناك من تناولها حسب درجة الإعاقة من الشديدة إلى البسيطة وهذا ما يؤدي إلى اختلاف في التسميات.

2/-تصنيفها:

أولا: من حيث العمر عند الإصابة: وتقسم الى ما يلي:

* إعاقة سمعية ولادية Congenital: أي أن الفرد قد ولد وهو ضعيف السمع منذ لحظة ولادته.

* إعاقة سمعية ما قبل تعلم اللغة Prelingual: أي أن الإعاقة السمعية كانت قد حدثت لدى الطفل قبل تعلم اللغة واكتسابها، اي ما قبل سن الثالثة من العمر، ويتميز اطفال هذه الفئة بعدم القدرة على الكلام لأنهم لم يتمكنوا من سماع اللغة.

* إعاقة سمعية بعد اللغة: وتشمل هذه الإعاقة الاطفال بعد ان كانوا قد تعلموا اللغة وتمكنوا من تطوير الكلام واللغة.

* إعاقة سمعية مكتسبة: وتشمل هذه الإعاقة الاطفال الذين فقدوا حاسة السمع بعد الولادة وفقدوا قدراتهم اللغوية، التي كانت قد تطورت لديهم في غياب عدم تقديم خدمات تأهيلية خاصة لهم **(العزة، 2002، ص 110)**.

ثانيا: من حيث موقع الإصابة: وتقسم الى ما يلي:

أ-الإعاقة السمعية التوصيلية Hearing and connectivity impairment: تكمن مشكلة السمع في هذه الحالة في عملية توصيل الصوت الى الاذن الداخلية بسبب مشكلة في الاذن الخارجية او الاذن الوسطى.

ب-الإعاقة السمعية الحسية العصبية Neurosensory hearing impairment: تكون المشكلة في هذه الحالة في الاذن الداخلية والعصب السمعي واخفاق الاذن في استقبال الاصوات او في نقل السيالات العصبية عبر العصب السمعي الى الدماغ.

ج-الإعاقة السمعية المركزية Central hearing impairment: تكمن المشكلة في توصيل السيالات العصبية من جذع الدماغ الى القشرة السمعية الموجودة في الفص الصدغي في الدماغ وذلك نتيجة لوجود أورام أو تلف دماغي، والمعينات السمعية في هذا النوع من الإعاقة تكون ذات فائدة محدودة **(الروسان، 2000، ص 141)**.

ثالثا: من حيث شدة الإعاقة: وتقسم الى ما يلي:

أ-الإعاقة السمعية البسيطة جدا: يتراوح الفقدان السمعي في هذه الحالة ما بين (27-40) ديسيبل، واهم ما يميز هذه الإعاقة صعوبة سماع الكلام الخافت، وقد يستفيد من المعينات السمعية والبرامج التربوية والعلاجية.

ب-الإعاقة السمعية البسيطة: يتراوح فقدان السمع في هذه الحالة ما بين (41-55) ديسيبل، ولا يفهم إذا كانت الاصوات خافتة او بعيدة ويكون ذلك مصحوبا بانحرافات في اللفظ او الكلام.

ج-الإعاقة السمعية المتوسطة: يتراوح فقدان السمع في هذه الحالة ما بين (56-70) ديسيبل، وصاحب هذه الإعاقة لا يفهم المحادثة الا إذا كانت بصوت عالي.

د-الإعاقة السمعية الشديدة: يتراوح فقدان السمع في هذه الحالة ما بين (71-90) ديسيبل، وصاحب هذه الإعاقة لا يستطيع سماع حتى الاصوات العالية، ويعاني من اضطرابات في الكلام واللغة.

هـ-الإعاقة السمعية الشديدة جدا: يزيد الفقدان السمعي في هذه الحالة عن 90 ديسيبل، ويعتمد الفرد على حاسة البصر للتعويض عن حاسة السمع، ويكون لديه ضعف واضح في الكلام واللغة. **(العزة، 2002، ص 114).**

3/-مظاهر النمو عند الطفل المعاق سمعيا:

أ-**النمو اللغوي:** تؤدي الإعاقة السمعية الى تأخر الطفل في جوانب كثيرة، وخاصة تأخر النمو اللغوي والكلام فإنهم يفكرون فيما يريدون التعبير عنه وتقوم الاصابع بباقي المهمة، فتضع افكارهم على هيئة اشارات بشكل آلي أيضا بمعنى أن الافكار لدى العاديين تترجم الى الفاظ مسموعة، ولدى الصم تترجم الى اشارات مرئية. ومن ثم نجد ان الطفل المعوق سمعيا محروم من معرفة نتائج او ردود افعال الاخرين نحو الاصوات التي يصدرها وقد يكون ذلك هو السبب في توقف الطفل عن اصدار الاصوات التي يقوم بها في مرحلة المناغاة. ولكن المشكلة لدى الطفل المعوق سمعيا تبدأ في صعوبة حصوله على التعزيز السمعي **(الروسان، 1989، ص 112).**

ويذكر شاكر قنديل (1995) أن من أخطر ما يترتب على الصمم او ضعف السمع هو فقدان الفرد لقدرته على النطق والكلام. فالأصم لا ينطق الكلمات لأنه لا يسمعها وهو لا يستطيع تصحيح الاصوات التي تصل اليه لأنه لا يسمع اصوات الاخرين، ومن ثم لا يستفيد في تصحيح اخطائه فالدائرة غير مكتملة بينه وبين الاخرين **(قنديل، 1995، ص 36).**

ب-النمو العقلي: إن عمليات التفكير لدى الطفل الأصم تنمو قبل تعلم اللغة، وهناك من يرى أن التفكير لدى الأصم ينمو بشكل مستقل عن اللغة، حيث أوضح "بوث Booth" أن الإشارات التي يستخدمها الأصم تمر أولا على العقل قبل أن تعبر الفكرة عن نفسها، وهو ما يفسر مستوى الأداء العقلي المرتفع لدى بعض الأطفال الصم **(اللقاني والقرشي، 1999، ص 105).**

ج-النمو النفسي: خلال مرحلة الطفولة المتأخرة تتكون العواطف والعادات الانفعالية ويبدي الطفل الحب، ويحاول الحصول عليه بكافة الوسائل ويحب المرح وتتحسن علاقاته الاجتماعية والانفعالية مع الاخرين، اما الطفل الاصم فلقد اكدت الابحاث ان الاطفال الذين يعانون من الصمم منذ ولادتهم يظهرون انحرافا أكبر في النمو الانفعالي عن اولئك الذين يصابون بالصمم بعد فترة من النمو ويظهر ذلك في الذكور أكثر منه في الاناث. **(عبدة وحلاوة، 2001، ص 123-124).**

د-النمو الشخصي والاجتماعي: يذكر شاكر قنديل (1995) بأنه تكاد تجمع الابحاث والدراسات في نتائجها على تميز شخصيات المعوقين سمعيا بالتمركز حول الذات والتصلب والجمود وعدم النضج الانفعالي، وأن معظم المشكلات السلوكية للأصم وضعيف السمع تنبع من طبيعة اعاقته، فعلى سبيل المثال فإن الطفل ضعيف السمع حين يقاوم النوم او ينام وحجرته مضاءة ليلا فهو سلوك يمكن تفهمه وتقبله في ضوء مشكلة طفل يشعر ان اتصاله بالعالم ينقطع كليا بمجرد اغماض جفنيه او بمجرد غياب والديه من امام عينيه. **(قنديل، 1995، ص 49).**

4/-خصائصه:

أ-**الخصائص اللغوية:** يرى "القريوتي وآخرون" أن المعوقين سمعيا يعانون من تأخر واضح في النمو اللغوي. وتتضح درجة هذا التأخر كلما كانت درجة الإعاقة السمعية أشد، كلما أحدثت الإصابة بالإعاقة السمعية عاملا هاماً في تحديد درجة التأخر في النمو اللغوي. حيث أن عدم حصول الطفل الأصم على تغذية رجعية ملائمة يعتبر سببًا رئيسيا في ضعف قدرته على النطق وإصدار الأصوات. فالطفل الاصم لا يتعلم الربط ذهنيا بين أحاسيسه ومشاعره التي يحس بها، حينما يتحرك فكيه ولسانه بالأصوات الناتجة عن هذه التحركات. **(البلاوي وأشرف، 2002، ص 40).**

ب-الخصائص المعرفية: بالرغم من تأثير الإعاقة السمعية على النمو اللغوي للفرد المعاق الى أن لغة الإشارة التي يستخدمها الافراد المعاقين هي لغة حقيقية كما يعتقد البعض، ويواجه المعاقين سمعيا مشكلات في التعبير عن بعض المفاهيم وخصوصا المفاهيم المجردة، ويشير البعض الى أن الفروق بين الافراد العاديين والافراد المعاقين سمعيا في الاداء على اختبارات الذكاء يرجع الى النقص الواضح في تقديم تعليمات الاختبارات، كذلك تشبع كثير من اختبارات الذكاء بالعامل اللفظي، ولذلك فإن هذه الاختبارات لا تقيس القدرات المعرفية الحقيقية للمعاقين سمعيا **(كوافحة وعبد العزيز، 2010، ص 106).**

ج-الخصائص الجسمية والحركية: لم يحظ النمو الجسمي والحركي لدى الاطفال المعوقين سمعيا باهتمام كبير من قبل الباحثين في ميدان الطفولة او التربية الخاصة، على اية حال الافتراض هو أن مشكلات التواصل التي يعانيها المعوقون سمعيا تضع حواجز وعوائق كبيرة امامهم لاكتشاف البيئة والتفاعل معها، وإذا لم يزود المعوق سمعيا باستراتيجيات بديلة للتواصل فإن الإعاقة السمعية قد تفرض قيودا على النمو الحركي. **(الخطيب والحديدي، 2009، ص 146).**

د-الخصائص الاجتماعية والانفعالية: يعاني المعاقون سمعيا من مشكلات في التكيف الاجتماعي بسبب النقص الواضح في قدرتهم اللغوية وصعوبة التعبير لفظيا عن انفسهم، وذلك لصعوبة تفاعلهم مع الاخرين في البيت والعمل والمجتمع والمحيط بشكل عام، ولذلك فإن الاشخاص المعاقين سمعيا يميلون للتفاعل مع اشخاص يعانون من الإعاقة السمعية نفسها، أما فيما يتعلق بالنمو الانفعالي عند الافراد المعاقين سمعيا، فقد اشارت دراسات عديدة

أن نسبة كبيرة من المعاقين سمعيا يعانون من سوء التكيف النفسي، فهم يعانون من تدني الذات وعدم الاتزان العاطفي واكثر عرضة للاكتئاب والقلق والعدوانية وعدم الثقة بالآخرين **(عبيد، 1999، ص 26)**.

هـ-الخصائص الاكاديمية: يعاني الافراد المعاقين سمعيا من انخفاض في تحصيلهم الأكاديمي مقارنة بالأفراد العاديين، وخاصة أن التحصيل الأكاديمي مرتبط بالنمو اللغوي، ولذلك تتأثر مهارات القراءة والكتابة والحساب عند المعاق سمعيا، حيث أن انخفاض التحصيل الأكاديمي للمعاقين سمعيا يعود لأسباب عديدة منها: عدم ملائمة المناهج الدراسية لهذه الفئة، أو أن أساليب التدريس غير مناسبة لهم، أو اسباب متعلقة بانخفاض دافعية المعاق للدراسة او غيرها من المبررات **(Moores, 1982)**.

5/-طرق تواصل ذوي الإعاقة السمعية:

- **التواصل اللفظي:** ويتم من خلال:

أ-التدريب السمعي: يستند هذا الاسلوب في التواصل الى أن معظم حالات الإعاقة السمعية لديهم قدرات متبقية من القدرة السمعية، وهذه القدرات يجب تنميتها وتطويرها حتى يستطيع الشخص المعاق سمعيا التواصل مع الاشخاص العاديين، وخاصة إذا تم استخدام أدوات تضخم الصوت او استخدام المعينات السمعية المناسبة، التي توفر للطفل صوتا أكثر نقاء ومستوى ثابتا من شدة الصوت **(كوافحة وعبد العزيز، 2010، ص 108)**.

ب-قراءة الشفاه: المقصود بقراءة الشفاه أو الكلام هو تنمية مهارة المعاق سمعيا على قراءة الشفاه وفهم الرموز البصرية لحركة الفم والشفاه أثناء كلام الاشخاص العاديين وهناك أساليب مختلفة لتعليم قراءة الكلام ومن هذه الأساليب:

* **الطريقة التحليلية:** وتقوم هذه الطريقة على تعليم المعاق سمعيا على التركيز على حركات الشفاه للمتكلم والعمل على تجزئة الكلمة الى مقاطع لفظية، ثم يقوم المعاق سمعيا بتنظيم هذه المقاطع معا لتشكل المعنى المقصود.

* **الطريقة التركيبية:** وفيها يتم تعليم المعاق سمعيا على التركيز على معنى الكلام أكثر من تركيزه على حركة الشفاه لكل مقطع من مقاطع الكلام للشخص المتكلم ومهما كانت الطريقة التي استخدمت لتنمية مهارة قراءة الشفاه أو الكلام فإن نجاح هذه الطريقة يعتمد على فهم المعاق سمعيا لبعض المثيرات البصرية الموجودة في بيئته، مثل تعبير الوجه وحركات الأيدي ومقدار سرعة المتكلم ومدى ألفة المتكلم للمعاق، وكذلك القدرة العقلية للمعاق سمعيا **(الروسان، 2000)**.

- **الطريقة اليدوية:** وتعتمد هذه الطريقة على:

استخدام اليدين في التعبير بدلا من استخدام الطريقة اللفظية، وهي ما تعرف بلغة الإشارة وتعتبر أكثر انتشارا عند الصم، وهي عبارة عن نظام حسي بصري يدوي يقدم على اساس الربط بين الإشارة والمعنى، وتقسم الى ثلاثة اقسام هي:

* **الاشارات الوصفية:** وهذه الاشارات التي يتعارف عليها مجتمع معين وتصف مفهوما او فكرة معينة وتكون عادة مرافقة للكلام، كرفع اليد للتعبير عن الطول او تنزيل اليد للدلالة على القصر، وهذه الاشارات يستخدمها الشخص العادي الذي لا يعرف القاموس الاشاري في تعامله مع المعاق سمعيا.

* **الاشارات غير الوصفية:** وهي الاشارات التي تدل على فعل او مفهوم او صفة او ضمير وتعتبر هذه الاشارات لغة خاصة للصم، كرفع الاصبع للأعلى للدلالة على الصدق وللأسفل للدلالة على الخطأ، وهذا النظام تم تطويره في معظم الدول ليصبح لغة خاصة بكل دولة او قاموس اشاري خاص بها وتستخدم عادة هذه اللغة في نشرات الاخبار والبرامج التلفزيونية المختلفة.

* **الاشارات الأبجدية (أبجدية الأصابع):** هي طريقة للتواصل اليدوي تعبر عن الكلمات، والتعبيرات المختلفة، فإن الهجاء الاصبعي هو طريقة للتواصل اليدوي يتم فيها تشكيل وضع الأصابع لتمثل الحروف الهجائية **(شندي، 1997، ص 70).**

-التواصل الكلي:

ويتم استخدام أكثر من طريقة في التواصل اللفظي واليدوي مع الأفراد الذين يعانون من إعاقة سمعية، وتساعد هذه الطريقة الطفل الأصم في التغلب على المشكلات التي قد تنجم عن استخدام أي من طرق الاتصال بشكل منفرد، ويمكن تلخيص أهم المشكلات التي برزت من جراء استخدام كل طريقة من طرق الاتصال على حدة كما يلي:

1-صعوبة تمكن الناس العاديين في المجتمع من فهم لغة الإشارة الخاصة بالصم، مما يؤثر سلبا على تفاعل الاصم مع المجتمع المحيط بسبب صعوبة التواصل بينهما.

2-صعوبة تمكن الطفل الأصم من فهم الناس العاديين الذين يصدرون اللغة العادية باستخدام طريقة تدريب السمعي وخصوصا عندما تكون القدرة السمعية المتبقية عند الأصم قليلة جدا.

3-إذا كانت لغة الانسان العادي المتكلم سريعة او يتحدث بموضوع غير مألوف للشخص الأصم أو جديد عليه فإن ذلك يؤدي الى صعوبة فهم الشخص الأصم الذي يتقن لغة الشفاه للشخص العادي المتكلم.

وتعتبر طريقة التواصل الكلي من أكثر الطرق الاتصال شيوعا مع الصم سواء في برامج الإعاقة السمعية في مدارس التعليم العام او المعاهد المتخصصة للإعاقة السمعية **(عبد العزيز، 2010).**

6/-قياس وتشخيص الإعاقة السمعية:

أ/-**الطريقة التقليدية في القياس:** وتعتمد على استثارة سمع الطفل عن طريق المناداة عليه وذكر اسمه، وتسمى هذه الطريقة المناداة بالهمس، ومن الطرق التقليدية أيضا الطلب من الطفل أن يسمع دقات الساعة وأن يقول لنا

هل تمكن من سماعها أم لا، أو ماذا سمع وأن يقلد لنا الصوت الذي سمعه للتأكد من أنه سمع دقات الساعة فعلا **(العزة، 2002، ص 117)**.

ب/-الطريقة العلمية في القياس: وتعتمد هذه الطريقة على الأجهزة المتخصصة والمصممة لقياس السمع وهي طرق علمية معترف بها عالميا وذات تقنية عالية ويقوم بإجراء القياس شخص خبير ومدرب في القياس السمع، أي اخصائي في تشخيص القدرة السمعية ويطلق عليها مصطلح Audiologiste من بين هذه الطرق نجد:

***طريقة القياس السمعي الدقيق:** في هذه الطريقة يحدد أخصائي السمع درجة عتبة القدرة السمعية بوحدات تسمى هرتز، والتي تمثل عدد الذبذبات في كل وحدة زمنية وبوحدات أخرى تعبر عن شدة الصوت تسمى الديسيبل حيث يقوم الأخصائي بقياس قدرة الفرد على السمع بوضع سماعات الأذن على أذني المفحوص، كل أذن على حدى ويعرض على المفحوص أصواتا ذات ذبذبات تتراوح ما بين 80000-125 وحدة هرتز وذات شدة تتراوح ما بين 0 إلى 110 وحدة ديسيبل، وعلى ضوء ذلك يقرر الفاحص مدى سماع المفحوص لأصوات ذات ذبذبات والشدة المتدرجة وبالتالي يعين نوع الإضطراب السمعي **(الشريف، 2011)**.

***طريقة إستقبال الكلام وفهمه:** في هذه الطريقة يعرض الفاحص أمام المفحوص أصواتا ذات شدة متدرجة ويطلب منه أن يعبر عن مدى سماعه وفهمه للأصوات المعروضة عليه.

***طريقة الاختبارات التربوية المقننة:** في هذه الطريقة يستخدم الأخصائي إختيارات التمييز السمعي المقننة ومنها: مقياس (ويب مان) ومقياس (جولمان فرستو ودكوك) للتمييز السمعي **(السيد، 2006)**.

7/-أساليب الوقاية منها:

-**الوقاية الأولية:** وهي جملة الاجراءات التي تهدف الى الحيلولة دون حدوث نقص في السمع وذلك من خلال تحسين مستوى الرعاية الصحية الأولية.

-اجراءات الوقاية في هذا المستوى:

* التخطيط لمرحلة ما قبل الحمل (الكشف عن حالات عدم توافق العامل الريزيسي، اجراء الاختبارات الكشفية للتأكد من عدم الإصابة بأمراض معدية او مزمنة، الحصول على المطاعيم اللازمة).

* تطعيم الاطفال ضد امراض الطفولة سواء الفيروسي منها او البكتيري (الحصبة الألمانية، النكاف، التهاب السحايا).

* امتناع الأم عن تناول العقاقير الطبية أثناء الحمل دون استشارات الطبيب.

* مراجعة الام للأطباء بشكل دوري والحصول على رعاية صحية منتظمة.

* الارشاد الصحي وإزالة المخاطر البيئية **(الجوالدة، 2012، ص 197)**.

* التوسع في إنشاء المراكز الطبية المتخصصة والوحدات السمعية المحلية في مختلف الأماكن لإجراء الفحوص الطبية الدورية على الأطفال، والاكتشاف المبكر لأمراض السمع وتشخيص حالات الإعاقة السمعية في مراحلها الأولى، وتقديم الخدمات العلاجية المناسبة كعلاج التهابات الاذن وإجراء الجراحات وتزويد المعوقين سمعيا بالأجهزة السمعية وتأهيلهم وتدريبهم على استخدامها، وعلاج عيوب النطق والكلام لدى المعوقين سمعيا.

* الرعاية النفسية والتربوية والاجتماعية للمعوقين سمعيا في سن ما قبل المدرسة، بما يساعد على استثمار بقايا سمعهم في تفهم اللغة وتعلم الكلام الى اقصى درجة ممكنة وعلى تحقيق تكيفهم الشخصي والاجتماعي **(القريطي، 2005، ص 323)**.

- الوقاية الثانوية:

وهي جملة الاجراءات التي تسعى لمنع تطور حالة الضعف إلى حالة عجز وذلك من خلال الكشف المبكر والتدخل العلاجي المبكر.

- اجراءات الوقاية في هذا المستوى:

* الكشف المبكر عن نقص السمع عند الأطفال.

* توفير المعينات السمعية عند الحاجة.

* تقديم خدمات التدخل المبكر المعالجة الطبية والجراحية المناسبة عند اللزوم **(الجوالدة، 2012، ص 198)**.

- الوقاية الثالثة:

وهي جملة الاجراءات التي تهدف الى منع تفاقم حالة العجز وتطورها الى حالة إعاقة وذلك من خلال تعزيز القدرات المتبقية لدى الفرد والحد من التأثيرات السلبية للعجز لديه.

- اجراءات الوقاية في هذا المستوى:

* تقديم خدمات التربية الخاصة والتأهيل.

* تعديل اتجاهات الأسرة والمجتمع.

* تقديم خدمات الارشاد والتدريب الاسري.

* توفير فرص الدمج الاجتماعي.

*منع مضاعفات الإعاقة وتطورها من خلال تقديم المساعدة للأفراد المصابين لإستغلال قدرتهم وتقديم برامج مكثفة لتعويضه عن الخبرات والمفاهيم التي لم يستطيعوا استيعابها بسبب إعاقتهم **(حميدة، 2015، ص 125)**.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق ذكره في هذا الفصل تتجلى لنا أهمية حاسة السمع بالنسبة للفرد، فهي تعد المصدر الأول لاستقبال المعلومات والاتصال بالعالم الخارجي. لهذا فإن أي خلل يحدث على مستوى وظيفتها يؤثر مباشرة

على الفرد من الناحية النفسية والسلوكية والتحصيلية بغض النظر عن نوع الإعاقة ودرجتها سواء أكانت شديدة، أم متوسطة أم بسيطة.

ولهذا يجب التدخل المبكر لمساعدة هذا الطفل المعاق سمعيا قبل أن تصعب عليه القدرة على الاتصال اللفظي مع الآخرين، وهذا من خلال التشخيص المبكر لتحديد نوع ودرجة الصمم، ومن ثم ضرورة تجهيزه والتكفل به في إطار المؤسسات المختصة، بدءا برياض الأطفال ثم إدماجه في المدارس العادية مرورا بالأقسام الخاصة وأخيرا الأقسام العادية.

الفصل الخامس:

الإجراءات المنهجية

للدراسة الميدانية

1/-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية اول خطوة يلجأ اليها الباحث بهدف التعرف على ميدان بحثه، والتي سوف تعرفه على مدى توفر العينة وكذلك الادوات البحثية المتاحة له في انجاز بحثه، لذا عرفت بأنها "تصميم يساعد على تحديد المشكلة وعلى تحديد موقع المتغيرات" **(الوادي والزغبي، 2011، ص 138)**.

حيث كانت الزيارة الاولى الى المدارس الابتدائية المطبق فيها سياسة الدمج حيث كان الاستقبال من طرف الطاقم الاداري للمؤسسة من دون اي صعوبات اين التقينا مع الفئة المعنية للدراسة.

أما الزيارة الثانية فقد قمنا بتوزيع عينة من الاستبيانات تقدر ب (32) نسخة لكل من استبيان الدمج المدرسي والتكيف المدرسي لكلا الجنسين لغرض حساب صدق وثبات المقياسين.

2.1.أهدافها:

1-الاحتكاك بميدان الدراسة عن قرب (التعرف على المجال والمكان الذي ستجرى به الدراسة).

2-التعرف على عينة الدراسة وتحديد نوع وحجم عينة الدراسة الأساسية وأهم خصائصها.

3-التأكد من وضوح بنود المقياسين: الدمج المدرسي والتكيف المدرسي.

4-تحديد الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة بثبات وصدق.

5-تحديد الأساليب الإحصائية التي تستخدم في الدراسة.

3.1.نتائجها:

1-إختيار الابتدائيات المناسبة لإجراء دراستنا الميدانية.

2-تحديد المقاييس المناسبة مع عينة الدراسة.

3-تحديد مجتمع الدراسة.

4-عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة لإطلاع على وجهة نظرهم وعلى تقييمهم حول عبارات المقياس وكذا ملاءمتها لأهداف الدراسة.

5-ضبط مجال الدراسة وإجراءاتها بدقة.

6-رصد مختلف الصعوبات التي قد تواجهنا أثناء تطبيق أدوات الدراسة.

4.1.الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة: تتمثل في:

أولا: مقياس الدمج المدرسي:

1-الثبات:

من اجل التأكد من ثبات الاستبيان تم تطبيقه على عينة استطلاعية تتكون من (32) معلما ومعلمة، ولحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة الفا كرونباخ، حيث قدرت قيمة معامل الثبات (0,72) وعليه المقياس يتمتع بثبات عال.

2-الصدق:

من أجل قياس صدق المقياس نوظف طريقة الصدق التمييزي الذي يقوم على قدرة الاستبيان للتمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها.

أ-الصدق التمييزي:

الجدول رقم (01): معامل الصدق التمييزي لمقياس الدمج المدرسي:

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	دال احصائيا عند
المجموعة العليا	16	68.69	2.960	-14.762	0.000
المجموعة الدنيا	16	50.81	3.834		

بالنسبة لاختبار (ت) للفروق بين المتوسطات فقد بلغت قيمته (14.762-) عند درجة الحرية (30) عند مستوى دلالة (0.000) وهذه القيمة اقل من مستوى الدلالة الذي يساوي (0.05)، في هذه الحالة فالمقياس قادر على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين (العليا والدنيا) فهو دليل على صدقها.

ب-صدق المحكمين: تم توزيع استمارات تحكيم على الاساتذة المحكمين من قسم علم النفس وعلوم التربية وعددهم (05) أساتذة بغرض تحكيم مقياس (الدمج المدرسي) وتبيان آرائهم وإعطاء وجهة نظرهم حول هذه البنود وفحص صياغة كل عبارة من عبارات الاستبيان ومضمونها وكذلك درجة ارتباط كل عبارة بهدف الاستبيان، وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض البنود وصياغتها واضافة بنود أخرى جديدة للوصول الى صياغة الاستبيان في شكلها الأخير، حيث يتكون المقياس من (30) عبارة.

ثانيا: مقياس التكيف المدرسي:

1-الثبات:

من أجل التأكد من ثبات الاستبيان تم تطبيقه على عينة استطلاعية تتكون من (32) معلما ومعلمة، ولحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة الفا كرونباخ، حيث قدرت قيمة معامل الثبات (0,60) وعليه المقياس يتمتع بثبات متوسط.

2-الصدق:

أ-الصدق التمييزي:

الجدول رقم (02): معامل الصدق التمييزي لمقياس التكيف المدرسي:

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	دال احصائيا عند
المجموعة العليا	16	178.56	15.135	-1.919	0.000
المجموعة الدنيا	16	168.06	15.809		

بالنسبة لاختبار (ت) للفروق بين المتوسطات فقد بلغت قيمته (1.919-) عند درجة الحرية (30) عند مستوى دلالة (0.000) وهذه القيمة اقل من مستوى الدلالة الذي يساوي (0.05)، في هذه الحالة فالمقياس قادر على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين (العليا والدنيا) فهو دليل على صدقها.

ب-صدق المحكمين: تم توزيع استمارات تحكيم على الاساتذة المحكمين من قسم علم النفس وعلوم التربية وعددهم (05) أساتذة بغرض تحكيم مقياس (التكيف المدرسي) وتبيان آرائهم وإعطاء وجهة نظرهم حول هذه البنود وفحص صياغة كل عبارة من عبارات الاستبيان ومضمونها وكذلك درجة ارتباط كل عبارة بهدف الاستبيان، وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض البنود وصياغتها واضافة بنود أخرى جديدة للوصول الى صياغة الاستبيان في شكله الأخير، حيث يتكون المقياس من (66) عبارة.

2/-الدراسة الأساسية:

1.2.المنهج المتبع:

المقصود بمنهج البحث العلمي، هو الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العلمية تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة المعلومة **(بدوي، 1977، ص 4-5)**.

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على "المنهج الوصفي" لأنه المنهج الانسب والاكثر ملائمة لطبيعة مشكلة البحث الذي نعتمد فيه على وصف العلاقة الموجودة بين الظواهر وذلك من خلال جمع الحقائق العلمية.

2.2.مجتمع وعينة الدراسة:

أ/-مجتمع الدراسة:

يعتبر مجتمع البحث المجال الذي تختار منه العينة وتتم فيه عملية الانتقاء بصفة حيادية ودقيقة في نفس الوقت، "فهو مجموعة من العناصر لها خاصية أو مجموعة من الخصائص المشتركة تميزها عن العناصر الاخرى وهي التي يجرى عليها البحث" **(أنجرس، 2004، ص 298)**.

حيث يتكون مجتمع الدراسة في معلمي المدارس الابتدائية العادية.

جدول رقم (03) يوضح توزيع المعلمين بالمدارس الابتدائية

وعدد التلاميذ المعاقين سمعيا (ضعاف السمع، الصمم) في كل ابتدائية:

الرقم	اسم الابتدائية	عدد الاساتذة	عدد التلاميذ "ضعاف السمع"	عدد التلاميذ "الصمم"
01	عبد الحميد ابن باديس	08	-	01
02	صديقي بلقاسم	21	03	01
03	جعدي عيسى	10	04	02
04	خيتوس حمو	07	02	-
05	البشير الابراهيمي	14	03	02
المجموع	**05**	**60**	**12**	**06**

ب/-عينة الدراسة:

يعد اختيار العينة من الخطوات الأساسية في الدراسة العلمية، لذا تعرف بأنها "جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزءا من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من افراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث **(زرواتي، 2007، ص 334)**.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة بطريقة عشوائية قوامها (60) معلم ومعلمة، وهي تعتبر عينة ممثلة للمجتمع الاحصائي والتي تم توضيحها في الجدول الموالي:

جدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	27	%45
إناث	33	%55
المجموع	60	%100

ومن خلال الجدول رقم (03) تبين أن نسبة 55% من أفراد العينة هم من الجنس الاناث، في حين قدرت نسبة 45% من جنس الذكور.

3.2.أدوات الدراسة:

I.مقياس الدمج المدرسي :

قام بإعداده الهنيني عام (1989) لقياس اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين في المدارس العادية، ويتكون هذا المقياس من (30) عبارة.

2-كيفية تصحيحه:

يحتوي هذا المقياس على جزئين، الجزء الأول مخصص للبيانات الشخصية، والجزء الثاني تألف من ثلاث ابعاد وهي: البعد الاجتماعي، البعد النفسي، البعد الأكاديمي.

أما بالنسبة لتقدير الدرجات، فقد تم تقدير كل فقرة على سلم ثلاثي، وتقديراتها تتراوح من ثلاث درجات الى درجة واحدة، وعلما أن فقرات هذا البحث باتجاه الموجب فتعطى الاستجابات التالية: أوافق بشدة (3)، أوافق (2)، لا أوافق (1).

II.مقياس التكيف المدرسي:

قام بإعداده فيصل نواف عبد الله عام (1978) مؤلف من (105) فقرة يتضمن هذا المقياس في صورته الأصلية على فرعين: فرع يقيس التكيف الاجتماعي، والفرع الثاني يقيس التكيف المدرسي، وقد قمنا باستخدام الفرع الثاني المتمثل في التكيف المدرسي المتكون من (66) عبارة.

2-كيفية تصحيحه:

يحتوي هذا المقياس على أربعة بدائل (دائما، غالبا، أحيانا، أبدا) وتعطى لها التدرجات التالية: (4،3،2،1) على الترتيب هذا في العبارات الإيجابية، أما في العبارات السلبية فتعطى البدائل التدرجات التالية: (4،3،2،1) على الترتيب.

4.2.حدود الدراسة:

أ-الحدود الزمنية:

تم اجراء هذه الدراسة الميدانية بتاريخ 2023/04/26 الى 2023/05/07.

ب-الحدود المكانية:

لقد تمحورت الدراسة في بعض ابتدائيات -ولاية البويرة-المطبق فيها سياسة الدمج المدرسي وكان عددها خمسة وهي كالاتي:

*مدرسة عبد الحميد ابن باديس البويرة (شارع باشا عبد القادر -سيكوار-).

*مدرسة صديقي بلقاسم البويرة (واد ادهوس).

*مدرسة جعدي عيسى البويرة (قرية تامر).

*مدرسة خيتوس حمو البويرة (اهل القصر).

*مدرسة البشير الابراهيمي البويرة (سور الغزلان).

ج-الحدود البشرية :

شملت هذه الدراسة على معلمي المدارس الابتدائية -**دائرة البويرة، دائرة سور الغزلان**- وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية حيث وصل عددهم الى (60) معلم ومعلمة من بينهم (26) معلم و(34) معلمة. موزعين على خمس ابتدائيات.

5.2. الأساليب الإحصائية للدراسة:

*التكرارات والنسب المئوية.

*المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

*معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الأداتين.

*معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين متغيري الدراسة.

*اختبار (T.test) لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق بين متغيري الدراسة حسب الجنس.

الفصل السادس:

عرض ومناقشة

نتائج الدراسة

تمهيد:

يتم في هذا الفصل عرض النتائج المتوصل اليها وتحليلها ومناقشتها في ضوء الفرضيات المطروحة اعتمادا على الدراسات السابقة والإطار النظري لمتغيري الدراسة.

1-عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

1-1: عرض ومناقشة الفرضية الأولى: نصت الفرضية الأولى على وجود علاقة ارتباطية بين "الدمج المدرسي والتكيف المدرسي لدى ذوي الاعاقة السمعية (ضعاف السمع، الصمم) في المدارس الابتدائية".

ولاختبار صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام "معامل ارتباط بيرسون" لمعرفة ما إذا كانت هناك علاقة.

الجدول رقم (05): يوضح العلاقة بين الدمج المدرسي والتكيف المدرسي.

المتغير	العينة	قيمة معامل الارتباط	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الدمج المدرسي	60	0,053	58	0,05
التكيف المدرسي				

من خلال الجدول رقم (07) يتضح لنا أن قيمة الارتباط بلغت (0,053) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0,05)، إذن الفرضية الأولى محققة "توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الدمج المدرسي والتكيف المدرسي لدى ذوي الاعاقة السمعية (ضعاف السمع، الصمم) في المدارس الابتدائية.

وهذا يدل على أن الدمج المدرسي مؤشر مهم في زيادة التكيف المدرسي، وهناك العديد من العوامل التي كانت وراء هذه العلاقة بين المتغيرين، حيث نجد أن من أهم مظاهر الدمج المدرسي هو قدرة المعاق سمعيا على التكيف وبنائه للعلاقات الاجتماعية مع اقرانه العاديين ضمن محيطه المدرسي، فإذا كان التلميذ متوافقا ومتكيفا مع كل ما يحيط به من زملاء وأساتذة وكل ما يتلقاه من مواد دراسية أي ما يتضمنه المنهاج الدراسي، فهذا سيشجعه على المشاركة والاندماج في جو المدرسة العادية، ويجعله قادرا على تحقيق التفوق من خلال التعاون مع الزملاء داخل الصف الدراسي وداخل المدرسة ككل، فحتما هذا سينمي الثقة بالنفس لدى هؤلاء التلاميذ من ذوي الاعاقة السمعية مما يزيد من قدرتهم ورفع معنوياتهم من اجل الوصول الى اهدافهم وحاجاتهم ودوافعهم وامتلاك دافعية قوية للاندماج في الوسط المدرسي العادي، وهذا ما يجعل منهم موضع تقدير واهتمام وثقة بين

زملائهم العاديين مما يكون لديهم مشاعر ايجابية نحوهم، وهذا ينعكس بدوره على اندماجهم بالمدارس العادية وتكيفهم السوي.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة **سعاد ابراهيم (2003/2002)** حول ادماج الطفل المعاق سمعيا بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي، التي توصلت الى أن هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الدمج المدرسي والتكيف المدرسي. واتفقت ايضا مع دراسة **شويعل سامية وبشاطة منير (2018)** حول أثر الدمج المدرسي على السلوك التكيفي لدى المعاق سمعيا، وتوصلت نتائجها الى وجود علاقة دالة احصائيا بين الدمج المدرسي والسلوك التكيفي لدى المعاق سمعيا. كما تؤكد ايضا دراسة **نعمات عبد المجيد موسى ومنال محروس عبد الحميد (2015)** حول "الدمج التربوي وعلاقته بالتكيف المدرسي للطفل ضعيف السمع" الى وجود علاقة بين الدمج المدرسي والتكيف المدرسي للأطفال ضعاف السمع".

1-2: عرض ومناقشة الفرضية الثانية: نصت الفرضية بأنه "توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدمج المدرسي تعزى لعامل **الجنس** لدى ذوي الاعاقة السمعية (ضعاف السمع، الصمم) في المدارس الابتدائية".

ولاختبار صحة هذه الفرضية استخدمنا كلا من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكذلك اختبارات (t) للفروق بين المتوسطات، وكانت نتائج الجدول ضمن الجدول التالي:

الجدول رقم (06): يوضح نتائج الفروق ذات دلالة احصائية في الدمج المدرسي تعزى لعامل الجنس:

الدمج المدرسي	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	f	giS	قيمة (t)	درجة الحرية	giS	الدلالة الاحصائية (α)
	ذكور	27	61,15	6,871	0,183	0,671	0,906	58	0,369	غير دال احصائيا عند 0,05
	إناث	33	59,45	7,463						

من خلال الجدول رقم (08) يتضح أن المتوسط الحسابي للذكور في الدمج المدرسي بلغت قيمته (61,15) بإنحراف معياري قيمته (6,871) بينما الاناث فقد بلغ متوسطهن الحسابي (59,45) بإنحراف معياري قيمته (7,463)، وبعد تطبيق اختبار (t) للفروق بين المتوسطات لعينتين مستقلتين فقد بلغت قيمته (0,906) عند مستوى دلالة giS (0,369) وهذه القيمة أكبر من مستوى الدلالة α الذي يساوي (0,05) وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة احصائيا في الدمج المدرسي تعزى لعامل الجنس لدى ذوي الاعاقة السمعية (ضعاف السمع، الصمم) في المدارس الابتدائية" وبالتالي لم تتحقق فرضية الباحث.

ويمكن تفسير سبب عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الدمج المدرسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، لاشتراك كلا الجنسين في الاهتمام بأسلوب الدمج بالإضافة الى وجود مجموعة من الاهداف العامة الموجهة للجنسين، بنفس الطريقة ونفس الاساليب التربوية المتساوية بينهم التي ترمي لتحقيق الادماج المدرسي لهؤلاء التلاميذ من ذكور واناث، حيث يعاملون بنفس الظروف وليس هناك ارتكاز على جنس دون الآخر، وتتفق هذه الفرضية مع ما توصلت اليه دراسة **صالح هادي العنزي (2020)** حول "طبيعة اتجاهات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة نحو الدمج في مدارس التعليم العام في ضوء بعض المتغيرات"، وأشارت النتائج فيها الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

وتختلف مع نتائج دراسة **حورية مرصالي وخيرة داودي (2020)** حول "اتجاهات المعلمين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الابتدائية" والتي أشارت نتائجها الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وهي تتفق مع فرضية دراستنا.

1-3: عرض ومناقشة الفرضية الثالثة: نصت الفرضية الثالثة بأنه "توجد فروق ذات دلالة احصائية في التكيف المدرسي تعزى لعامل **الجنس** لدى ذوي الاعاقة السمعية (ضعاف السمع، الصمم) في المدارس الابتدائية".

ولاختبار صحة هذه الفرضية استخدمنا كلا من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكذلك اختبار (t) للفروق بين المتوسطات، كانت النتائج ضمن الجدول التالي:

الجدول رقم (07): يوضح نتائج الفروق ذات دلالة احصائية في التكيف المدرسي تعزى لعامل الجنس:

التكيف	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	f	giS	قيمة (t)	درجة الحرية	giS	الدلالة الاحصائية (α)
المدرسي	ذكور	27	171,33	8,810	6,381	0,014	−1,105	58	0,274	غير دال احصائيا عند 0,05
	إناث	33	174,61	13,955						

من خلال الجدول رقم (09) يتضح أن المتوسط الحسابي للذكور في التكيف المدرسي بلغت قيمته (171,33) بإنحراف معياري قيمته (8,810) بينما الاناث فقد بلغ متوسطهن الحسابي (174,61) بإنحراف معياري قيمته (13,955)، وبعد تطبيق اختبار (t) للفروق بين المتوسطات لعينتين مستقلتين فقد بلغت قيمته (−1,105) عند مستوى دلالة giS (0,274) وهذه القيمة أكبر من مستوى الدلالة α الذي يساوي (0,05) وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة احصائيا في التكيف المدرسي تعزى لعامل الجنس لدى ذوي الاعاقة السمعية (ضعاف السمع، الصمم) في المدارس الابتدائية" وبالتالي لم تتحقق فرضية الباحث.

ويمكن تفسير سبب عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التكيف المدرسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، نظرا لأهمية المرحلة الابتدائية كونها تعبر عن الجسر الذي يمكنهم من خلاله الوصول الى تحقيق هويتهم واهدافهم فبالتالي كلا الجنسين يميلون الى التكيف المدرسي ومع المواقف الجديدة، وتتفق هذه الفرضية مع ما توصلت اليه دراسة (**عثمانية العيد، 2022**) حول "التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الاولى ابتدائي حسب متغير الجنس، الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس.

وتختلف مع نتائج دراسة **آلاء علي فضل (2021)** حول "السلوك التكيفي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى الاطفال ذوي الاعاقة السمعية من وجهة نظر الاخصائيين النفسيين" وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق في السلوك التكيفي لدى الاطفال المعاقين سمعيا تعزى لمتغير الجنس والسن. ودراسة **موساوي سعاد وبوخرص**

ليديا (2022) حول "تأثير الخدمات الصحية والنفسية المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية على تكيفهم المدرسي"، في وجود فروق ذات دلالة احصائية في التكيف المدرسي تعزى لمتغير الجنس.

استنتاج عام:

من خلال الدراسة الميدانية لموضوع "الدمج المدرسي وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ ذوي الاعاقة السمعية (ضعاف السمع، الصمم) من وجهة نظر المعلمين في المدارس الابتدائية "لإعطاء صورة واضحة وشاملة حول هذه الدراسة والكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة بين افراد العينة حسب الجنس".

وللتأكد من صحة وصدق الفرضيات قمنا بتطبيق استبيانين الدمج المدرسي والتكيف المدرسي في المدارس الابتدائية على عينة عشوائية حجمها (60) معلم ومعلمة، ولمعالجة البيانات اعتمدنا على الاساليب الاحصائية المناسبة.

ويتضح مما سبق ذكره، وبعد عرض وتحليل نتائج الفرضيات، ومناقشتها في ظل المنهج الوصفي، أنه يمكن استنتاج من خلال هذه الدراسة المحدودة في الزمان والمكان، النتائج التالية:

1-وجود علاقة ارتباطية بين الدمج المدرسي والتكيف المدرسي لدى ذوي الاعاقة السمعية (ضعاف السمع، الصمم) من وجهة نظر المعلمين بالمدارس الابتدائية.

2-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدمج المدرسي لدى ذوي الاعاقة السمعية (ضعاف السمع، الصمم) من وجهة نظر المعلمين بالمدارس الابتدائية تعزى لعامل الجنس.

3-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التكيف المدرسي لدى ذوي الاعاقة السمعية (ضعاف السمع، الصمم) من وجهة نظر المعلمين بالمدارس الابتدائية تعزى لعامل الجنس.

خاتمة:

تعد الدراسة الحالية وصفا لواقع تربوي معاش في الاوساط التربوية العادية والمتمثل في مشروع الدمج المدرسي الذي يعتبر موردا نفسيا قيما بالنسبة لتلاميذ ذوي الاعاقة السمعية، حيث اتجهت هذه الدراسة نحو البحث عن علاقة التربية الدمجية كسياسة تربوية حديثة في ميدان التربية الخاصة بالتكيف المدرسي للطفل المعوق سمعيا، وكذلك كشف الفروق بين الجنسين في الدمج المدرسي والتكيف المدرسي بالاعتماد على المنهج الوصفي وللتأكد من صحة الفرضيات تم تطبيق مقياسي الدمج المدرسي قام بإعداده الهنيني عام (1989)، ومقياس التكيف المدرسي قام بإعداده فيصل نواف عبد الله (1978)، على عينة قوامها (60) معلما ومعلمة.

فدراستنا هذه ركزت على تلاميذ المرحلة الابتدائية التي تعتبر من اهم المراحل في حياة التلميذ المتمدرس، فهي الوسط الذي يحقق فيه كل الطموحات والاهداف التي يريد الوصول اليها، فهنا يحاول المعاق سمعيا تحقيق حاجاته واشباع رغباته بغية الوصول الى تحقيق تكيف سوي في حياته المدرسية.

وبعد عرض نتائج الفرضية الاولى اتضح لنا أن قيمة معامل الارتباط بلغت (0,053) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي هناك علاقة بين المتغيرين، أما بالنسبة لنتائج الفرضية الثانية اتضح أن قيمة (t) المقدرة ب (0.906) هي غير دالة عند (0.05) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدمج المدرسي تعزى لعامل الجنس، أما نتائج الفرضية الثالثة اتضح أن قيمة (t) المقدرة ب (1,105−) هي غير دالة عند (0.05) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التكيف المدرسي تعزى لعامل الجنس.

وتبقى نتائج هذا البحث المتواضع نسبية وغير مطلقة نظرا لعدم تسليط الضوء على عوامل ومتغيرات أخرى قد يكون لها دور في تدعيم المشروع الادماجي ونجاحه، وعلى هذا الاساس وفي ضوء اهم النتائج المتحصل عليها يصبح الاهتمام بهذا المشروع ضرورة حتمية لفتح مجال تقبل المعاق سمعيا ومساعدته على التكيف وتوليد طاقات منتجة تساهم هي أيضا في بناء المجتمع.

وعليه **نقترح:**

−العمل على تحسيس المجتمع وتوعيته بماهية الاعاقة السمعية في مختلف صورها واسبابها وانعكاساتها ووسائل وطرق كفالتها، والقاء الضوء على سيكولوجية المعاق سمعيا وضرورة تقبله ومساعدته على التكيف.

−الاهتمام أكثر بالجانب النفسي (الصحة النفسية المدرسية) للتلميذ وقدرته على التكيف في الوسط المدرسي.

-ضرورة تهيئة كافة المدارس العادية من حيث الهياكل التربوية والوسائل التعليمية لتحسين عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

-ضرورة توفير وسائل تعليمية تكنولوجية حديثة لرفع مستوى التحصيل لدى التلاميذ المعوقين سمعيا وذلك لمسايرة التطور العلمي التكنولوجي.

-اعادة بناء برنامج لتنمية السلوك التكيفي وفقا للمراحل العمرية للأطفال.

-انشاء مراكز للتشخيص والكشف المبكر لذوي الاعاقة السمعية ونشر الوعي للتوجه اليها.

-الاخذ بعين الاعتبار استقلالية التلميذ الاصم والمدمج كمحور للعمل، وعدم اخضاعه لكل المقاييس المعيارية الخاصة بالأسوياء، وتقبل اختلافه مع اعطائه كل الفرص لإبراز قدراته ومهاراته بهدف بناء التمثيل الايجابي لمستقبله الأكاديمي والاجتماعي.

قائمة المصادر والمراجع

1/-المراجع باللغة العربية:

1.إبراهيم مروان عبد المجيد (2014): **التربية الرياضية لذوي الإعاقة**، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.

2.ايمان فؤاد كاشف (دون سنة): **المشكلات السلوكية وتقدير الذات لدى المعاقين سمعيا في ظل نظامي العزل والدمج**، دراسات نفسية تصدر عن رابطة الاخصائيين المصريين، المجلد 14، العدد01.

3.ايهاب عبد العزيز الببلاوي (2002): **اضطرابات التواصل**، الرياض، مكتبة دار الزهراء.

4.أحمد حسين اللقاني، أمير القرشي (1999): **مناهج الصم التخطيط والبناء والتنفيذ**، ط1، عالم الكتب، مصر.

5.علي فلاح الزغبي، محمود حسين الوادي (2011): **اساليب البحث العلمي**، دار المناهج للنشر والتوزيع.

6.بطرس حافظ بطرس (2009): **التكيف والصحة النفسية للطفل**، ط1، دار المسيرة، الأردن.

7. بدوي عبد الرحمن (1977): **مناهج البحث العلمي**، ط3، وكالة المطبوعات فهد سالم، الكويت.

8.تيسير محمد كوافحة، عمر فواز عبد العزيز (2010): **مقدمة في التربية الخاصة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط4، عمان-الأردن.

9.جمال صقر محمد (2001): **اتجاهات في التربية والتعليم**، ط2، مكتبة المعارف، مصر.

10.جمال محمد الخطيب، منى صبحي الحديدي (2009): **مدخل الى التربية الخاصة**، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1، عمان-الأردن.

11.حامد عبد السلام زهران (1978): **الصحة النفسية**، دراسة في سيكولوجية التكيف، مطبعة طبرين، سوريا.

12.حمدي أحمد وتوت، نهى محمود الصواف (2013): **الصم والدمج مع الأسوياء في حصة التربية البدنية والرياضية**، مركز الكتاب للنشر، مدينة النصر، القاهرة.

13.الديب حامد (2000): **فلسفة التكيف النفسي والاجتماعي في المدارس الرياضية**، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

14.الروسان فاروق (1994): **رعاية ذوي الحاجات الخاصة**، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان-الأردن.

15.سامي محمد ملحم (2008): **الارشاد النفسي للأطفال**، دار الفكر، عمان.

16.السرطاوي زيدان، العبد الجبار عبد العزيز، الشخص عبد العزيز (2000): **الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة -مفهومه وخلفيته النظرية-**، مكتبة دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات.

17.سعيد حسني العزة (2002): **مدخل الى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

18.سعيد كمال عبد الحميد العزالي (2011): **تربية وتعليم المعوقين سمعيا**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان–الأردن.

19.سهير محمد سلامة شاش (2016): **استراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة**، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

20.سميرة محمد شندي (1998)، **برامج ذوي الحاجات الخاصة**، اتحاد هيئات ورعاية الفئات الخاصة والمعوقين، جلمعة عين شمس، مطبوعات الجامعية.

21.صبرة محمد علي (2004): **الصحة النفسية والتوافق النفسي**، دار مصر للطباعة، مصر.

22.طلعت منصور (2012): **الاتجاهات المعاصرة المتكاملة لاطفال الصم**، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

23.عادل محمد العدل (2013): **صعوبات التعلم وأثر التدخل المبكر والدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة**، ط1، دار الكتاب الحديث، مصر.

24.عبد العزيز قوصي (1975): **أسس الصحة النفسية**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

25.عبد الله الفايز (2010): **التعلم والتكنولوجيا المساعدة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية**، ط1، دار الحامد للنشر، عمان–الأردن.

26.عبد الله محمد عبد الرحمان (2001): **علم اجتماع مدرسي**، ب.ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

27.عبد المطلب أمين القريطي (2005): **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

28.عطية نوال محمد (2001): **علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي**، ط1، دار القاهرة للكتاب، القاهرة.

29.عمر، رفعت عمر (2005): **الإعاقة السمعية**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

30.العواملة جابس (2003): **سيكولوجية الأطفال الغير العاديين –الإعاقة الحركية–**، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

31.عوض عباس محمد (1990): **الموجز في الصحة النفسية**، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

32.عيد محمد عبد العزيز (1975): **علم النفس التربوي**، ط1، دار البحوث العلمية، الكويت.

33.فؤاد عبد الجوالدة (2012): **الإعاقة السمعية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان–الأردن.

34.القريطي عبد المطلب أمين (1998): **الصحة النفسية**، دار الفكر العربي، القاهرة.

قائمة المصادر والمراجع

قوشم، احمد عفت (2004): **مهارات التدريس لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

35.كمال عبدة بدر الدين، السيد محمد حلاوة (2001): **رعاية المعوقين سمعيا وحركيا**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

36.ماجدة السيد عبيد (2000): **تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مدخل الى التربية الخاصة**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 1420هـ، عمان–الأردن.

37.محمد خليفة بركات (1979): **علم النفس التعلمي**، دار العلم، بيروت.

38.محمد فتحي عبد الحي (2001): **الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل**، ط1، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة.

39.مصطفى فهمي (1976): **الصحة النفسية**، ط1، دراسات في سيكولوجية التكيف، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

40.موريس انجرس (2004): **منهج البحث في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيدي صحراوي وآخرون، دار النهضة للنشر، الجزائر.

41.نايف بن عابد الزارع (2006): **تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة**، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

42.هادي شعبان ربيع (2007): **الارشاد التربوي المبادئ والأدوات**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

43.هلا السعيد (2016): **الإعاقة السمعية**، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

44.ابراهيمي سعاد (2003): **ادماج الطفل المعوق سمعيا بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي –دراسة مقارنة بين الأطفال المعاقين سمعيا مدمجين وأطفال معاقين سمعيا غير مدمجين–**، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الارطفونيا.

45.بن عائشة سمية (2015): **أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في مرحلة الثانوية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة حاج لخضر، باتنة.

46.خلود اديب الدبابنة (2008): **أثر الدمج على توفير بيئة محفزة للأداء الأكاديمي والاجتماعي الانفعالي لدى طلبة ذوي الحاجات الخاصة**، كلية الملة رانيا للطفولة، الجامعة الهاشمية، الأردن.

47.دخان نبيل كامل محمد (1997): **التوافق النفسي المدرسي لدى الطلبة الفلسطينيين العائدين من الخارج في المرحلة الإعدادية وعلاقتهم بالتحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، الأردن.

48.عبد العزيز ملك أحمد (1993): **مدى فاعلية نظام الدمج في تحسين بعض جوانب السلوك اللاتوافقي للتلاميذ المتأخرين عقليا القابلين للتعلم**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

49.معتوق خولة (2014): **الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التكيف المدرسي ودافعية الإنجاز لدى المعاقين سمعيا –دراسة ميدانية بمدرسة أصاغر الصم بالمسيلة–**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم علم النفس، تخصص تربية علاجية، فرع علم النفس، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

50.ملال خديجة (2016): **السياقات النفسية وعلاقتها بمستوى التكيف لدى الطلبة الجامعيين**، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران2، محمد ابن احمد، الجزائر.

51.نادية شرادي (1997): **التنظيم العقلي والتكيف المدرسي عند تلاميذ السنة ثالثة ثانوي**، رسالة ماجستير، معهد علم النفس، جامعة الجزائر.

52.بشاطة منير، شويعل سامية (2018): **أثر الدمج المدرسي في مفهوم الذات لدى المعاق سمعيا**، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد 08، جامعتي عبد الرحمان ميرة –بجاية–، جامعة الجزائر2.

53.الرفاعي نعيم (1987): **الصحة النفسية**، دراسة في سيكولوجية التكيف، ط4، منشورات جامعة دمشق.

54.ركاب انيسة (2013): **الدمج المدرسي للمعاق سمعيا التجربة الجزائرية**، الاكاديمية للدراسات الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، العدد 10.

55.عادل عبد الله محمد (2012): **آليات تفعيل الدمج الشامل للطلاب ذوي الإعاقات في مدارس التعليم العام كمدخل لدمجهم الشامل في المجتمع**، بحث مقدم الى الملتقى الثاني عشر للجمعية الخليجية للإعاقة، مسقط، عمان.

56.القصاص خضر محمود، جمعة خالد ناصر (2013): **العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي للطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بمتغيري العمر والمستوى الدراسي**، المجلة التربوية الدولية المتخصصة المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد 02، العدد 9، الأردن.

57.لحمري أمينة، عباس أسماء (2022): **الدمج المدرسي للمعاقين سمعيا في المدارس العادية –التجربة الجزائرية**، مجلة الاضطرابات النمائية العصبية والتعلم، المجلد 02، العدد 01، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان.

58.مراكشي الصالح (2018): **واقع الدمج المدرسي للأطفال المعاقين سمعيا والخاضعين لزراعة القوقعة في الجزائر**، مجلة جيل العلوم الاجتماعية والإنسانية، مركز جيل البحث العلمي، جامعة الجزائر 2.

59.نجاة الطاهر الفرجاني (2021): **دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام والتوحديين بشكل خاص**، ط1، مجلة القرطاس للعلوم الإنسانية، كلية التربية العجيلات، جامعة الزاوية، ليبيا.

60.وزارة التشغيل والتضامن الاجتماعي، المديرية المركزية للنشاط الاجتماعي، "**دليل منهجي خاص بالأقسام المدمجة (إعاقة سمعية)**"، مطبوعات غير منشورة، 2002.

61.يمينة بوسبتة (2012): **واقع تجربة الادماج المدرسي في الجزائر –الإعاقة السمعية نموذجا–**، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، بحث مقدم الى الملتقى الثاني عشر للجمعية الخليجية للإعاقة، سلطنة عمان، مسقط، جامعة الجزائر.

62.أبو حمزة، عبد جلال علي (2003): **دراسة لبعض متغيرات الشخصية لدى عينة من ضعاف السمع ومرضى الطنين والدوار مقارنة بالعاديين**، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، مصر.

63.عبد النبي علي (2000): **مدى فاعلية العلاج الأسري في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية**، مصر أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين الشمس.

64.عبد الفتاح عبد المجيد الشريف (2011): **أساليب رعاية المعاقين –عقليا، حركيا، بصريا، سمعيا–**، المكتب العربي للمعارف، ط1، القاهرة، مصر.

65.زياد كامل اللالا وآخرون (2009): اساسيات التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع

66.رشيد زرواتي (2007): **تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

67.قوشم أحمد عفت (2004): **مهارات التدريس لمعلمي ذوي الحاجات الخاصة**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

68. القانون رقم 02–09 المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم المؤرخ في 2002/05/08 المتمم المادة الثانية منه.

69.الدستور الجزائري لسنة 2020 الصادر بالمرسوم الرئاسي 422/20 المتعلق بفتح اقسام خاصة لناقصي السمع والبصر داخل المؤسسات التعليمية، المؤرخ في 30 ديسمبر 2020.

2/-المراجع باللغة الأجنبية:

70. BUSQUET (Denise) et Mottier (Christine),"**l'enfant sourd développement psychologique et rééducation**" Baillière, Paris, 1978.

71. CHRISTINE Philip, Ghizlen Magirote, Jean Louis Andriew, 2012, **Scolariser des élèves avec autisme et TED vers l'inclusion**, Paris : Dunod.

72. LABERGER (Aime),"**L'accueil Des Jeunes Handicapes à l'école**" In Handicaps Et Inadaptation", Les Cahiers Du C.T.N.E.R.H.I, N°32, 1985.

73. Moores, D. (1982). Educating the deaf (2nd. Ed) Boston, Houghtn Mifflin.

74. SCHERMAN, A, et. Al, (1995) **Children with disabilities. educational gerontology**. Vol. 21(3) 261-273.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العام والبحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج –البويرة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

استمــارة التحكيــم

للمقياسين

أستاذي الفاضل، أستاذتي الفاضلة...

في إطار إنجاز مذكرة ماستر تخصص تربية خاصة الموسومة بـ "الدمج المدرسي وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى ذوي الإعاقة السمعية (ضعاف السمع والصمم) من وجهة نظر المعلمين في المدارس الابتدائية"، نضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي تتضمن مجموعة من المحاور التي تحتوي العديد من الأسئلة. وذلك لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماستر في التربية الخاصة.

نرجو منكم إبداء رأيكم العلمي لتصحيح هذه الوثيقة العلمية وتدوين ملاحظاتكم من أجل إضفاء مصداقية على هذه الاستمارة.

شكرا على حسن تعاونكم

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

السنة الجامعية: 2023/2022

قائمــة المحكميـن.

الرقم	اسم ولقب الاستاذ	الرتبة العلمية	المؤسسة الجامعية
01	د. سي محمد سعدية	أستاذ التعليم العالي	جامعة البويرة
02	د. بن حامد لخضر	أستاذ محاضر "أ"	جامعة البويرة
03	د. جديدي عفيفة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة البويرة
04	د. بوكنوس عائشة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة البويرة
05	د. ساعد وردية	أستاذ محاضر "أ"	جامعة البويرة

استمارة الدمج المدرسي بعد التعديل.

-البيانات الشخصية:

***الجنس:** ☐ **أنثى** ☐

***المستوى الدراسي:**

التحضيري ☐ **أولى ابتدائي** ☐ **ثانية ابتدائي** ☐ **ثالثة ابتدائي** ☐

رابعة ابتدائي ☐ **خامسة ابتدائي** ☐

الرقم	العبارات	اوافق	أوافق بشدة	لا اوافق
01	يزيد برنامج دمج المعاقين سمعيا فرص التفاعل الاجتماعي مع التلاميذ العاديين			
02	يقوم برنامج الدمج على عدم التفريق بين التلاميذ العاديين والغير العاديين من الناحية الاجتماعية			
03	يؤدي برنامج دمج المعاقين سمعيا على اكتسابهم مهارات جديدة			
04	يعدل برنامج دمج المعاقين سمعيا اتجاهات المعلمين نحوهم			
05	يعمل برنامج دمج المعاقين سمعيا على زيادة فعاليتهم في الحياة اليومية			
06	يساعد وضع المعاقين سمعيا في الصفوف العادية على رضاهم عن أنفسهم			
07	يشبع برنامج دمج المعاقين سمعيا رغباتهم وميولهم الدراسية			
08	يزيد برنامج دمج المعاقين سمعيا من شعورهم بأنهم قادرون على التعلم			
09	يساعد برنامج دمج المعاقين سمعيا على مواجهتهم الاحباطات التي تواجههم			
10	يتكيف المعاقون سمعيا بشكل أفضل عندما يتم دمجهم في الصفوف العادية			
11	يزيد برنامج دمج المعاقين سمعيا مع التلاميذ العادين من ثقتهم بأنفسهم			

12	ينبغي تعليم التلاميذ المعاقين سمعيا في المدارس العادية			
13	يفضل أن ينتظم التلاميذ المعاقون سمعيا في التعليم العام مع بداية المرحلة الابتدائية			
14	للمعاقين سمعيا الحق في تلقي التعليم في الصفوف العادية			
15	يؤدي دمج التلاميذ المعاقين سمعيا الى اعطائهم نفس الفرص مع العاديين			
16	يقدم برنامج دمج التلاميذ المعاقين سمعيا أفضل الحلول لمواجهة المشكلات التربوية			
17	يطور المعاقون سمعيا مهاراتهم الاكاديمية بشكل أفضل عند دمجهم			
18	ينبغي دمج التلاميذ المعاقين سمعيا في الصف العادي لجزء من اليوم الدراسي على الأقل			
19	ينبغي دمج المعاقين سمعيا الذين يعانون من اعاقة بسيطة ومتوسطة فقط			
20	يتوقف دمج التلاميذ المعاقين سمعيا على درجة الإعاقة			
21	يفضل بقاء التلاميذ المعاقين سمعيا في المؤسسات الخاصة			
22	يؤدي تعليم المعاقين سمعيا في المدارس العادية الى عزلتهم عن المجتمع المحلي			
23	لا يستطيع التلاميذ المعاقين سمعيا إقامة علاقات اجتماعية مع الطلبة العاديين			
24	يزيد برنامج عزل التلاميذ المعاقين سمعيا في المؤسسات الخاصة شعورهم بالأمن والاستقرار			
25	يشعر المعاقون سمعيا بالخجل الشديد من اعاقتهم داخل القسم العادي			
26	يزيد برنامج دمج المعاقين سمعيا من الهوة بين المعاقين سمعيا والتلاميذ العاديين			

27	يزيد برنامج دمج التلاميذ المعاقين سمعيا من شعورهم بالحساسية نحو الآخرين			
28	يشعر التلاميذ المعاقون سمعيا عند دمجهم بالنقص والضعف			
29	يشعر التلاميذ المعاقون سمعيا بالإحباط لعدم قدرتهم على مجاراة زملائهم			
30	يؤثر وضع التلاميذ المعاقين سمعيا في الصفوف العادية على سير برنامج الصف ككل			

استمارة التكيف المدرسي بعد التعديل.

الرقم	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	أبدا
01	يخالف التلاميذ المعاقين سمعيا المدمجون أنظمة المدرسة لتحقيق رغباتهم				
02	تشجعهم الإدارة دائما				
03	يحترمون النظام المدرسي				
04	يرون بأن المدرسة تساعدهم في تطوير قابليتهم للتكيف مع مختلف الأفراد				
05	يشعرون بالفخر حين يكلفون بعمل من قبل الإدارة				
06	يكتبون ما يخطر ببالهم على جدران مدرستهم				
07	يرون بأن أسلوب مدرسيهم خشن				
08	يفرحون لنجاح زملائهم في المدرسة				
09	يستمتعون بنجاح زملائهم في المدرسة				
10	يشعرون بأن لهم مكانة حسنة بين زملائهم				
11	يشعرون بأن المدرسة تساعدهم على حل المشكلات التي تواجههم في الحياة				
12	يعجبهم المدرس الذي يتفهم مشاكلهم				
13	يتحايلون على المدرس				
14	يشعرون برغبة في معاكسة الإدارة				
15	يرون بأن المدرسة تنمي عندهم المعرفة				
16	لا يمكنهم تكوين صداقات في محيطهم المدرسي				
17	ليسوا على وفاق مع بعض المدرسين				
18	يسعدهم التواصل مع الزملاء في ممرات المدرسة				
19	يشجعهم المدرسون دائما				
20	يشعرون بتواجد تكتل ضدهم من قبل التلاميذ				
21	يحب المواد التي تهتم بمواضيع تمس ميولاته واهتماماته				
22	يراعي المدرسون شعورهم				
23	يكرههم زملائهم				
24	يشعرون بالحذر من بعض الزملاء في المدرسة				

25	علاقتهم مع اصدقائهم الأهم عندهم من الدراسة				
26	يحترم زملائهم في المدرسة أفكارهم				
27	يتابع المدرسون في المدرسة انجازاتهم المدرسية				
28	ثقتهم معدومة بالمدرسة				
29	يهتم المدرسون بهم				
30	تمنحهم الإدارة المسؤولية الكافية				
31	يرحب الأساتذة دائما بمناقشاتهم داخل القسم				
32	الإدارة تفتح المجال أمامهم للتعبير عن آرائهم				
33	ليس هناك تجاوب بينهم وبين المدرسين				
34	يتألمون عندما تتعرض ممتلكاتهم للعبث والتخريب				
35	يريدون أن يتركوا المدرسة				
36	يشعرون بأن بعض المدرسين يحطمون نفسيتهم				
37	يشعرون بالتوافق عندما يتخاصم زملائهم في المدرسة				
38	يصعب عليهم كسب تقدير المدرسين				
39	يعتقدون بأن الدراسة لا تعود عليهم بفائدة				
40	يحترمون الجهاز الإداري حتى ولو صدر منه ما يضايقهم				
41	يميلون الى الجلوس بعيدا عن زملائهم في المدرسة				
42	يشعرون أن معظم المدرسين يحترمونهم				
43	يرون أن مدرسيهم يتسمون بالصبر				
44	يجدون صعوبة في الانسجام مع زملائهم في العمل المشترك				
45	يشعرون بالارتياح عندما يتواصلون مع المعلمين				
46	يتجاوبون عند مناقشة موضوع يعرفونه جيدا أمام الزملاء				
47	يحترمون المدرسين رغم إساءتهم لهم				
48	تستخدم الإدارة أسلوب التهديد معهم				
49	يشعرون بالوحدة حتى لو كانوا مع زملائهم في المدرسة				
50	يقصون على زملائهم حكايات لطيفة في المدرسة				
51	يجدون صعوبة في تفهم زملائهم بالمدرسة				
52	يسعدهم أن يسمعوا كلاما طيبا في مدرستهم				
53	يرون بأن مدرسيهم عادلون				
54	يشعرون أن زملائهم يهتمون بالأشياء التي يهتمون بها				

55	يرون بأن مدرسيهم يستعينون بالإدارة لأبسط الأسباب				
56	كثيرا ما يراعي المدرسون شعورهم				
57	يعاملون من الإدارة معاملة سيئة				
58	يرون بأن مدرسيهم يجعلون المادة مشوقة				
59	يشعرون بالخجل عندما يتواصلون مع المدرسين				
60	يرغبون في تقديم المساعدة لزملائهم في المدرسة				
61	يرون بأن الإدارة غير مهتمة لمشاكلهم المدرسية				
62	يكونون صداقات بسهولة في المدرسة				
63	يتعاونون مع زملائهم في المدرسة لحل مشاكلهم بعضهم البعض				
64	يتغيبون عن المدرسة بدون إجازة كلما أتيح لهم المجال				
65	يحبون مدرسيهم				
66	يعجبهم تعاون التلاميذ في تزيين المدرسة				

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	27	45,0	45,0	45,0
	أنثى	33	55,0	55,0	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

Statistiques de groupe

	A	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الدمج	الدنيا	16	50,81	3,834	,958
	القصوى	16	68,69	2,960	,740

Statistiques de groupe

	B	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التكيف	الدنيا	16	168,06	15,809	3,952
	القصوى	16	178,56	15,135	3,784

Corrélations

		الدمج	التكيف
الدمج	Corrélation de Pearson	1	0,053
	Sig. (bilatérale)		0,687
	N	60	60
التكيف	Corrélation de Pearson	0,053	1
	Sig. (bilatérale)	0,687	
	N	60	60

Statistiques de groupe

	الجنس	N	f	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatéral)	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الدمج	ذكر	27	,183	,671	,906	58	,369	61,15	6,871	1,322
	أنثى	33				57,152		59,45	7,463	1,299

Statistiques de groupe

	الجنس	N	f	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatéral)	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التكيف	ذكر	27	6,381	,014	-1,105	58	,274	171,33	8,810	1,695
	أنثى	33				54,773		174,61	13,955	2,429

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية البويرة

مصلحة التكوين والتفتيش

مكتب التكوين

الرقم: 628/م ت ت/م ت /23

مدير التربية

إلى

السيدات و السادة/ مديري إبتدائيات

دائرة البويرة+ دائرة سور الغزلان

الموضوع: ف/ي رخصة إجراء بحث ميداني .

المرجع: مراسلة جامعة أكلي محند أولحاج كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية تحت رقم: 07 بتاريخ 2023/04/26.

بناء على المراسلة المشار إليها في المرجع أعلاه

يشرفني أن طلب منكم منح رخصة الدخول إلى مؤسستكم للطالب(ة):حاج أعمر سارة لإجراء بحث ميداني(إستبيان) تخصص تربية خاصة إبتداء من 2023/04/26.

البويرة في :2023/04/26

عن مدير التربية و بتفويض منه

رئيسة مصلحة التكوين و التفتيش

جبيقة عزوز

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية البويرة

مصلحة التكوين والتفتيش

مكتب التكوين

الرقم: 629/م ت ت/م ت /23

مدير التربية

إلى

السيدات و السادة/ مديري إبتدائيات

دائرة البويرة+ دائرة سور الغزلان

الموضوع: فتح/ي رخصة إجراء بحث ميداني .

المرجع: مراسلة جامعة أكلي محند أولحاج كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

تحت رقم: 07 بتاريخ 2023/04/26.

بناء على المراسلة المشار إليها في المرجع أعلاه

يشرفني أن طلب منكم منح رخصة الدخول إلى مؤسستكم للطالب(ة):رمواني مروى

لإجراء بحث ميداني(إستبيان) تخصص تربية خاصة إبتداء من 2023/04/26.

البويرة في: 2023/04/26

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية البويرة 07

عن مدير التربية و بتفويض منه

رئيسة مصلحة التكوين و التفتيش

جبيقة عزوز